



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الاغواط -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص علم الاجتماع الاتصال

تحت عنوان

ثقافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين

الفيسبوك انموذجا

دراسة ميدانية على عينة من طلبة أولى ماستر

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال.

تحت اشراف الدكتورة:

أ.د. جرادي حفصة

اعداد الطالبة

-قورة خالد بن الوليد

-مختاري لخضر

السنة الجامعية: 2023-2024

شكر وعرفان.

الشكر والحمد لله لمن هدانا نور لعقولنا وإيمان لقلوبنا وصالح أعمالنا إلى الله عز وجل صلاة وسلام على رسولنا الكريم.

أقدم بأخلص تشكراتنا إلى من بث فينا روح المبادرة، وعلّمنا كيف نستثمر ونسجد أفكارنا رغم الصعوبات، إلى المشرف علينا الاساتذة الفضلاء ""أحمد سويسي ، حفصة جرادي، سعيدة زيزاح" حفظهم الله ورعاهم

كما أشكرا كل من وقف معنا في السراء والضراء، وكل من أحببناهم من أعماق قلوبنا.

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذ العمل المتواضع من قريب أو بعيد

إلى كل هؤلاء نقول شكرا لكم.

الإهداء.

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى من كان دعاءها سر نجاحي إلى والدي

إلى سندي بعد الله في الحياة أي الغالي

إلى من أرى التفاؤل بأعينهم والسعادة اخواتي

إلى عائلتي من كبيرها إلى صغيرها

إلى كل من ساهم في هذا البحث

**** شكرا لكم ****

مختاري لخضر

الإهداء

أهدي عملي المتواضع هذا إلى:

من علمتني كيف أوجه الحياة ومدت لي يد العون وغرست الأمل في نفسي أليك
يا صاحبة القلب طيب.

"أمي الحبيبة"

وإلى الذي لم يبخل عليا يوماً شيئاً وعلمني معنى نجاح والذي تعب من أجل توفير سبل
الحياة "والذي الغالي"

لي وإخوتي.

وإلى كل من جمعني بهم الصدف ولم تسعه ورقة أهدائي... أهدي لكم ثمرة جهدي.

وإلى كل أصدقائي دون إستثناء .

قورة خالد بن الوليد

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر وانعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا موقع الفايسبوك على ثقافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في (الفايسبوك) علاقة في نشر الثقافة لدى طالب أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال بقسم الديمغرافيا بجامعة الاغواط وتضمنت هذه الدراسة عدة تساؤلات وهي كالتالي:

ما هي الدوافع استخدام الفايسبوك لدى طالب أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال بقسم الديمغرافيا للاطلاع على المعلومات البيداغوجية والدراسية؟

وقد تم استخدام منهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة .

شملت الدراسة جانبين : جانب الأول يخص الجانب النظري والجانب الثاني تطبيقي.

- الكلمات المفتاحية : الثقافية، الفايسبوك، مواقع التواصل الاجتماعي.

Study summary:

This study aims to reveal the impact and repercussions of the use of social networking sites, especially Facebook, on culture. The use of social networking sites represented by (Facebook) is a relationship in spreading culture among a first student of the Master of Sociology, contacting the Department of Demography at the University of Laghouat. This study included questions about it, which are as follows: What sites does Facebook use when a first-year master's student in sociology contacts the Demography Department to view pedagogical and academic information? The analytical descriptive approach was used as a means for the study. The study included two aspects: the first was theoretical and the second was applied.

- Keywords: cultural, Facebook, social networking sites.

فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتوى
/	الشكر والتقدير
/	الاهداء
أ/ج/د	ملخص
ا	مقدمة
الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة.	
19	(1) إشكالية الدراسة.
20	(2) تحديد الفرضيات.
21	(3) أهمية و أهداف الدراسة.
21	(4) أسباب اختيار الموضوع.
22	(5) تحديد المفاهيم.
27	(6) الدراسات السابقة .
37	(7) المقاربة السيوسولوجية النظريات.
40	(8) صعوبات الدراسة.
الفصل الثاني: المواقع التواصل الاجتماعي والفيديوك	
41	تمهيد
41	أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
41	(1) تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.
42	(2) نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.
44	(3) خدمات مواقع التواصل الاجتماعي.
45	(4) خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
47	(5) تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي.

49	ثانيا: الفيسبوك.
49	(1 تعريف الفيس بوك.
50	(2 فكرة نشأة الفيس بوك.
51	(3 سمات الفيس بوك وعناصره.
53	(4 خدمات الفيس بوك.
55	(5 إيجابيات وسلبيات الفيس بوك.
58	خلاصة الفصل.
الفصل الثالث: ثقافة استخدام المواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الجامعيين	
60	تمهيد
60	أولاً: الثقافة وعلاقتها بالمواقع التواصل الاجتماعي.
60	(1 مفهوم الثقافة.
61	(2 خصائص الثقافة.
63	عناصر الثقافة وفوائدها.
65	(4 التمنية الثقافية وأهدافها.
66	ثانيا : مواقع التواصل الاجتماعي والثقافة استخدام ها.
66	(1 مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في نشر الثقافة
68	(2 مواقع التواصل الاجتماعي و شريحة الطلبة الجامعيين.
70	(3 مسؤولية الثقافة لدى الطلبة الجامعيين.
73	خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: الجانب الميداني	
75	(1) مجالات الدراسة.
76	(2) المنهج المستخدم للدراسة.
76	(3) أدوات وتقنيات جمع البيانات .
77	(4) عينة الدراسة
الفصل الخامس: تحليل وتفسير بيانات وفرضيات الدراسة	
79	(1) المحور الأول البيانات الشخصية
82	(2) المحور الثاني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
88	(3) المحور الثالث استعمالات الطالب الجامعي أولى ماستر اجتماع للفيسبوك لتعزيز الثقافة.
94	(4) المحور الرابع: اهتمام الطالب الجامعي بالمجال الاجتماعي في تتقنب نفسه من خلال الفيسبوك.
99	(5) القراءة التفسيرية
100	(6) نتائج الدراسة
102	خاتمة
103	قائمة المراجع والمصادر
110	الملاحق

فهرس الجدوال والاشكال

فهرس الجداول:

80	الجدول رقم (01) : توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس
81	الجدول رقم (02) يبين : توزيع العينة حسب الفئة العمرية
82	الجدول رقم (03) يبين : توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية
83	الجدول رقم (04) : يبين معدل تصفح الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي.
83	الجدول رقم (05) : يبين الهدف من تصفح الطلبة لمنصة الفايسبوك.
84	الجدول رقم (06) : يبين فعالية مواقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " في نشر الثقافة.
85	الجدول رقم (07) : يبين مدى وجود معلومات جيدة ومقبولة من الناحية الثقافية في مواقع التواصل.
85	الجدول رقم (08) : يبين رضا الطلبة حول المعلومات المقدمة على وسائل التواصل الاجتماعي الفايسبوك.
86	(09) : يبين إجابات العينة بين معدل تصفح الطلبة لشبكات التواصل حسب متغير السن.
87	الجدول رقم (10) : يبين إجابات العينة بين هدف تصفح الطلبة للفيسبوك حسب متغير الجنس.
88	الجدول رقم (11) : يبين إجابات العينة في شعورهم بالرضا حول المعلومات المقدمة على الفيسبوك حسب الحالة الاجتماعية.
89	الجدول رقم (12) : يبين الغرض من متابعة الطلبة لمحتويات الفايسبوك
89	الجدول رقم (13) : يبين متابعة الطلبة للصفحات التثقيفية على الفيسبوك
90	الجدول رقم (14) : يبين مساهمة الفيسبوك في توسيع ثقافة الطلبة
91	الجدول رقم (15) : يبين ما إذا كان محتوى الفيسبوك يساعد الطلبة على معرفة مسؤولياتهم وواجباتهم.
91	الجدول رقم (16) : يبين قيام الطلبة بتطبيق.
93	الجدول رقم (17) : يبين وجود التباين في طريقة استخدام الفيسبوك لدى طلبة سن

	أولى ماستر علم الاجتماع اتصال
94	الجدول رقم (19) : يبين إجابات العينة حول دور مواقع التواصل ومساهمة الفيسبوك توسيع الثقافة محتوى الفيسبوك في مختلف نشاطات حياتهم.
94	
95	الجدول رقم (21) : يبين الوعي الثقافي من خلال الفيسبوك على المستوى الشخصي للطلبة
96	الجدول رقم (22) : يبين ما إذا كان الفيسبوك جعل من الطلبة يحسنون التصرف مع المشاكل والقيام بحلها
96	الجدول رقم (23) : يبين محتوى الفيسبوك في عرضه ما ينمي على القيم الإيجابية
97	الجدول رقم (24) : يبين ما إذا كان للفيسبوك صلة وثيقة في نشر الثقافة لدى الطالب الجامعي
97	الجدول رقم (25) : يبين استخدام الفيسبوك لدى طالب أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال ، للإطلاع على المعلومات البيداغوجية
98	الجدول رقم (26) : يبين إجابات العينة حول معرفة الحقوق والواجبات من خلال الفيسبوك
99	الجدول رقم (27) : يبين إجابات العينة في إكتساب الوعي الثقافي من خلال الفيسبوك حسب متغير الجنس
100	الجدول رقم (28) : يبين إجابات العينة مساهمة الفيسبوك في توسيع الثقافة وذات صلة وثيقة بها

فهرس الأشكال:

80	الشكل (1): يمثل أفراد العينة حسب نوع الجنس.
81	الشكل رقم (02): التمثيل البياني للفئة العمرية للعينة.
82	الشكل رقم (03) : يبين التمثيل البياني للحالة الاجتماعية للعينة.

مقدمة

انتشرت بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمال وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية.

في ظل التطورات المتسارعة في العالم ازداد مؤخرًا الاهتمام بالتكنولوجيا بجميع أشكالها وفي جميع الميادين سواء الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية أو غيرها، وهذا لحاجة الإنسان لهذه التكنولوجيا إذا اضطر لتسخيرها في حياته اليومية خاصة في مجال الاتصال تسهيل التعبير عن أفكاره الآخرين بكل وضوح عن طريق تكنولوجيا الاتصال الحديثة بكل أنواعها ووسائلها .

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي ساعدت الإنسان في توطيد علاقاته مع غيره من الأفراد ومشاركتهم بأرائهم حيث أحدثت هذه المواقع نقلات نوعية كبيرة في حياة الناس فصاروا مهوسين بها، بسبب ما وفرته لهم من مجالات ومساحات كبيرة وكما أتاحت لهم التعرف على بعضهم البعض بشكل أكبر مما مهد لهم الطريق لبناء جسور التفاعل و المشاركة .

ومن أهم وبرز هذه المواقع وأكثرها شهرة موقع الفيسبوك، الذي يتيح لنا تصفح مجموعة لا متناهية وغير محدودة من الصفحات العالمية والإقليمية والمحلية وغيرها بشكل مجاني، فهوا بمثابة فضاء رحب إذ يحتوي ملايين المواد العالمية والثقافية، فتقريبًا جل محتويات الفيسبوك تعمل على نشر الثقافة والمعرفة في مختلف صفحاته ، وتعتبر هذه المحتويات من أهم مصادر التثقيف فهي تساعد على الإلهام بالحقائق والمعلومات من أجل تنمية مداركنا، فالثقافة هي باختصار أن يعرف الفرد شيئًا عن كل شيء لأنها ترقى بالإنسان وتوسع معارفه، ونمده بالنظرة

الشاملة للأمور لينعكس هذا التصرف في شؤون حياته فالثقافة من الأمور التي يتجمل بها الإنسان ويستكمل بها مقوماته الشخصية

وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك دورها في تثقيف الطالب أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال بقسم الديمغرافيا بحيث يتم تقسيم هاذ العمل إلى خمس فصول بحيث كل فصل يخدم الفصل الآخر

الفصل الأول:تضمن الإطار المنهجي، حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفروضها، أهداف وأهمية الدراسة أسباب اختيار الموضوع مصطلحات ومفاهيم الدراسة، و الدراسات السابقة أما الفصل الثاني فتضمن الإطار النظري للدراسة فتضمن مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك حيث تطرقنا في إلى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي تعريفها ونشأتها وخدماته وتأثيراته ، أما الفيسبوك ؛ فتطرقنا إلى تعريفه وفكرة نشأته وسماته وعناصره وخدماته و سلبياته والايجابيات، وتطرقنا في الفصل الثالث إلى ثقافة استخدام المواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين .

أما عن الفصل الرابع فتتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات ومجتمع البحث وعينه الدراسة ومجالات الدراسة، أما الفصل الخامس فتطرقنا فيه إلى تحليل وتفسير البيانات الميدانية وعرض نتائج الدراسة، وفي الأخير خاتمة شاملة للدراسة وعرض المراجع والملاحق.

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

(1) إشكالية الدراسة.

أحدثت الثورة الرقمية في الآونة الأخيرة قفزة نوعية في مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ، مما ساهم في انتشار وتدفق المعلومات و البيانات بشتى أنواعها وبسرعة عالية وبأقل جهد وتكلفة، وتصل للمتلقي بسهولة ويسر، الأمر الذي قادنا إلى الانتقال إلى مجتمع معلوماتي بامتياز ؛ فسمي بعصر الثورة المعلوماتية، حيث لم تعد عملية الاتصال تقتصر على المتلقي فقط، بل تجاوزت ذلك بإرسال واستقبال وتخزين المعلومات في أن واحد، وكل هذا كان نتيجة لظهور وانتشار الانترنت؛ وتعتبر الانترنت من بين المظاهر التكنولوجية الحديثة والاتصال ، حيث لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط، وإنما أصبح لها العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية فثورة الانترنت، تختلف وسائلها، وتأتي في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي مثل "الفيسبوك" بحيث استطاعت أن تجعل الفرد يتعلق بها نظرا للخدمات التي تتيحها والتي تتعلق بالدرجة الأولى باهتمامهم وتطلعاتهم؛ وتعد مواقع التواصل الاجتماعي، نوعا جديدا من أنواع الاتصال حيث لعبت دورا بارزا في عملية تحصيل وتحليل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المستخدمين، بحيث يكون فيها التلقي الحلقة الأساسية في تبادلها على نطاق واسع، على اعتبار إن التواصل الاجتماعي هو استخدام شبكة الانترنت وتكنولوجيا الهاتف النقال لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي، وقد تعددت شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" وغيره.¹

وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

التساؤل العام:

هل للثقافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علاقة بنشر الثقافة في الجامعة ؟

1- عبد الفتاح ، عبد النبي ، تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، العربي للنشر ، 1990، ص13.

التساؤلات الجزئية:

- هل يوجد تباين في طريقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي باختلاف التحصيل الدراسي ؟
 - ما هي الدوافع استخدام الفيسبوك لدى طالب أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال بقسم الديمغرافيا للاطلاع على المعلومات البيداغوجية و الدراسية؟
- (2) تحديد الفرضيات.

من ماسبق ذكره في الإشكالية وطرح التساؤلات العام والأسئلة الجزئية اقترحنا الفرضيات

التالية:

الفرضية العامة:

- يظهر أن دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أنموذجا له علاقة في نشر ثقافة الاستخدام لدى الطالب الجامعي بجامعة عمار ثلجي بالأغواط.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الجزئية الأولى:

- يوجد تباين في طريقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي باختلاف التحصيل الدراسي.

الفرضية الجزئية الثانية:

- يظهر أن استخدام الفيسبوك لدى طالب أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال بقسم الديمغرافيا للاطلاع على المعلومات البيداغوجية والدراسية.

3) أهمية وأهداف الدراسة.

1- أهمية الدراسة.

- إن الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي وزيادة مستخدميها خاصة موقع (الفيسبوك) باعتباره أشهر مواقع عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؛ ومن هنا تكمن أهمية دراستنا في التطرق إلى محتويات الفيسبوك التي تحمل في طياتها، معارف ومعلومات في مختلف المجالات الحياة ومدى مساهمته في ثقافة الاستخدام لدى طالب أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال بقسم الديمغرافيا بجامعة الاغواط.

2- أهداف الدراسة :

لكل بحث دراسة علمية أهداف يسعى الباحث إلى من خلالها إلى تحقيق أهداف فعالة:

- هدفت دراستنا إلى معرفة ثقافة استخدام الفيسبوك لدى الطالب الجامعي أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال بقسم الديمغرافيا بجامعة الاغواط.
- الكشف عن دوافع استخدام الطالب الجامعي للمواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" انموذجا.

4) أسباب اختيار الموضوع .

هناك أسباب متعددة وراء اختيارنا لهذا الموضوع، وقد تم تقسيمها إلى أسباب ذاتية وأسباب موضوعية.

أ/ الأسباب الذاتية :

- الاهتمام الشخصي لدراسة لهذا النوع من الدراسات من أجل الخروج بنتائج علمية و اجتماعية.

- الفضول في معرفة مدى استفادة الطالب الجامعي من الصفحات المتاحة عبر موقع "الفيسبوك" ومادى ثقافة الاستخدام .

- ارتباط هذا الموضوع بتخصصنا

ب/أسباب موضوعية :

إن اختيار موضوعنا هذا لم يكن عشوائياً وإنما نابع من عدة اعتبارات والتي يمكن حصرها في مايلي:

- الاقبال الكبير للطالب الجامعي في استخدام موقع الفيسبوك وإيجاد ما يتناسب مع اهتماماتهم وميولاتهم الشخصية.

- فتح مجال أمام الطلبة الجامعيين لمواصلة البحث في المواقع تواصل الاجتماعي.

- إثراء المكتبة الجامعية بهذا النوع من الدراسات الأكاديمية.

(5) تحديد المفاهيم.

ينبغي أن يندرج المفهوم في تصميم البحث ويدخل كوحدة أساسية في الإطار التصوري لعملية البحث، فالدقة في تحديد المفاهيم شرط لازم في اللغة العلمية ولبناء النظريات أو لإجراء المشاهدات الميدانية والوصول إلى فهم صحيح للحياة الاجتماعية ، والمفهوم له وظيفة منهجية يقوم بتوجيه المشاهد الميدانية والإدراك الذهني، ويفيد تحديده في أداة عدة وظائف منها ما ذكره (روبرت ميرتون) بأن المفاهيم تساعد على توضيح المعطيات التي تندرج تحت مفهوم وإزالة كثير من الغموض وبناء على ما سبق ذكره حول أهمية المفاهيم ودورها الأساسي في أي بحث²، ثم تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة كالتالي:

²- إحسان محمد الحسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي ، دار الطباعة والتوزيع ،بيروت ،1982، ص 21.

* مفهوم الدور:

لغة: دار الشيء يدور، دورا بفتح وسكون، يقال دار ويدور واستدار ويستدير، إذن طاف حول الشيء، إذا عاد إلى الموضوع الذي ابتداءً منه.³

اصطلاحاً: مجموعة من الأنشطة المرتبة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة.

- يعرف الدور على أنه الوظيفة التي من خلالها يمكن تحصيل جملة من المعارف المراد معرفتها عن شيء ما، أو وسيلة ما، وذلك للحصول على معرفة جديدة وهو مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو منظومة ليقوم بمسؤولياته اتجاه نشاط ما.⁴

- كما يعرف الدور بأنه يشير إلى معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وضعاً معيناً في البناء الاجتماعي والوظيفي، أو الأداء الذي يقوم به الإعلام بالنسبة للجمهور في مجالات مختلفة.⁵

التعريف الإجرائي للدور: الدور هو الأداء الوظيفي الذي تقوم به قناة اليوتيوب من خلال توفيرها لمضامين في شكل فيديوهات في مختلف المجالات إذ تساعد على تثقيف مستخدميه بصفة عامة والمرأة الماكثة بالبيت بصفة خاصة.

³ - محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، منشورات مكتبة الحياة، 1982، ص315.

⁴ - قبّاري محمد اسماعيل، علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال، د، ط، دار نشأت للمعارف، مصر، 2008، ص77.

⁵ - البقيع آدم اسحاق ابو الزكي، دور الاذاعات المحلية في تحقيق التنمية، دراسة تطبيقية على برامج إذاعة لنيل درجة ماجستير في علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا وعلوم الاتصال، 2012، ص04.

* مفهوم الثقافة:

لغة:

تأخذ عدة معان كالحذف والفطنة، سرعة أخذ العلم وفهمه، فيقال: ثقف الرجل ثقفا وثقافة أي صار حاذقا، تقويم المعوج من الأشياء ومنه المثقفة، وتثقيف الشيء تسويته، وإدراك الشيء والطفرة به، وعليه ثقفته بمعنى صادقته وأدركته.

اصطلاحا:

هي مجموع الأفكار والقيم والممارسات والمعارف و أشكال الهوية والعادات الموروثة التي يتكون منها مبدأ خلقي لأمة ما، ويؤمن أصحابها بصحتها وتنشأ منها عقلية خاصة بتلك الأمة تمتاز عن سواها.

هي مجموعة من الأنماط السلوكية من الناس تؤثر في سلوك الفرد الموجودة في تلك المجموعة وتشكل شخصيته وتتحكم في خبراته وقراراته، وإنما خاصية إنسانية إي خاصة بالإنسان فقط فهي من صنعه وفي نمو مستمر.⁶

تعريف (روبرت بيرشد): " إن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه ونقوم بعمله أو نمتلكه كأعضاء في المجتمع"، ويبرز هذا التعريف الصفة التأليفية للثقافة لتصبح ظاهرة مركبة تتكون من عناصر بعضها فكري وبعضها سلوكي وبعضها مادي.

التعريف الإجرائي للثقافة :

هو اعتماد الفرد على نفسه في اكتساب جملة من المعلومات والأفكار والمعارف والقيم في شتى مجالات الحياة وهذا للارتقاء بالصورة المثلى في الفكر.

6 - عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال الانتاج الاذاعي، المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص82.

* مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مجتمعات على الخط المباشر، تقوم بدعم الاتصال بين الأفراد، عن طريق مواقع من الأصدقاء الموثوق فيهم، وتقدم مكانا لتجمع الأفراد على الخط المباشر، وإقامة علاقات جديدة أو للتعرف على أفراد آخرين في مجال عملهم.⁷

- وتعرف أيضا بأنها مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة.⁸

- وهي عبارة عن صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم البعض، ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المرسلات الفورية، الدردشة، تبادل المعلومات، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني).

التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أداة اتصال إلكترونية لتبادل الأفكار و المعلومات، هي واقعا افتراضيا يلتقي فيه الأفراد لتكوين أصدقاء ومعارف، لهم نفس الاتجاهات والميولات، بالرغم من اختلاف ثقافتهم وأطرهم الاجتماعية، كما تعتبر منافذ للتعبير عن كل المشاعر والأحاسيس، وكذا لتبادل مختلف الصور والفيديوهات.

* مفهوم الفيسبوك.

تعريفه هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع

7 - ياس خضير البياتي، اعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، الأردن، دار البداية ناشرون وموزعون، 2014، ص258.
8 - خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة شبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، عمان، دار النقائس للنشر والتوزيع، 2014، ص 243.

أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين.⁹

و قد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية و التواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية و منبر العرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها ، وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها و غيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض¹⁰

الملف الشخصي: عبارة عن مكان على فيسبوك يمكنك من خلاله مشاركة معلومات عنك، مثل الاهتمامات والصور ومقاطع الفيديو والمدينة التي تقيم بها حاليا ومكان المنشأ لعرض ملفك الشخصي انقر أو اضغط على اسمك أو صورة ملفك الشخصي في الجزء العلوي من فيسبوك . الصفحات: عبارة عن أماكن على فيسبوك حيث يمكن الفنانين والشخصيات العامة والأنشطة التجارية والعلامات التجارية والمؤسسات والمنظمات غير الهادفة للربح التواصل مع معجبيهم أو عملائهم؛ وعندما يقوم شخص ما بتسجيل الإعجاب أو متابعة صفحة على فيسبوك، فسيتمكن من رؤية التحديثات التي تصل إليه من تلك الصفحة في آخر الأخبار لديه.¹¹

المجموعات يجب أن تمتلك ملفا شخصيا حتى تتمكن من إنشاء مجموعة أو المساعدة في إدارة مجموعة المجموعة عبارة عن مكان للتواصل حول الاهتمامات المشتركة مع أشخاص بعينهم؛ يمكنك إنشاء مجموعة لأي غرض - إعادة تجميع الأسرة أو فريقك للألعاب الرياضية لفترة ما

⁹ - نصر مهاب، الفايسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية ، وجود المثقف على الفيسبوك هل تعيد انتاج صورته أم تصنع افقا مقابرا ؟ جريدة القيس الكويتية اليومية ،العدد 13446،ص10.

¹⁰ - نصر مهاب، المرجع السابق،ص10.

¹¹ نفس المرجع السابق،ص10.

بعد العمل أو نادي الكتاب - ويمكنك أيضًا تخصيص إعدادات الخصوصية للمجموعة استنادًا إلى من تريد السماح له بالانضمام إلى المجموعة ورؤية محتوياتها. عند انضمامك إلى مجموعة على فيسبوك، ستبدأ في رؤية محتوى من تلك المجموعة في آخر الأخبار لديك.

التعريف الاجرائي لموقع الفيسبوك:

نتبنى التعريف الذي أطلقه الأستاذ مهاب على الفيسبوك، هو موقع الكتروني للتواصل

الاجتماعي، أي أنه يتيح عبه للأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرزوا أنفسهم وأن يعززوا مكانتهم عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين¹²

6) الدراسات السابقة.

الدراسة الأولى من اعداد الطالبتين: الخربة أسماء/بالطيب عائشة¹³

عنوان المذكرة: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق الالكتروني (الفيسبوك أنموذجا) دراسة ميدانية على عينه من طلبه علوم الإعلام والاتصال ،ماستر علم الاجتماع تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديد، جامعة قاصدي مرباح بورقلة ،السنة الجامعية 2018/2017.

إشكاليه الدراسة ما هو دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في التسويق الالكتروني ؟

الأسئلة الفرعية:

- ما أهم استخدامات الفيسبوك في مجال التسويق الالكتروني؟

¹² - نصر مهاب ،المرجع السابق،ص11.

¹³ - الخربة أسماء، بالطيب عائشة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق الالكتروني (الفيسبوك أنموذجا) دراسة ميدانية على عينه من طلبه علوم الإعلام والاتصال،ماستر علم الاجتماع تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديد، جامعة قاصدي مرباح بورقلة ،السنة الجامعية 2018/2017.

- ما هي الخدمات التي يقدمها الفيسبوك في عملية التسويق الالكتروني؟

- فيما تمثلت أهم أنواع التسويق الالكتروني المتداولة عبر الفيسبوك؟

- ما ايجابيات التسويق الالكتروني عبر الفيسبوك؟

منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي

أدوات الدراسة: الاستبيان

عينه الدراسة: العينة العشوائية الطبقية

نتائج الدراسة: أوضحت الدراسة أبعاد الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التسويق الالكتروني .

كما أوضحت الدراسة بأن هناك تبادل المعلومات وطرح الأفكار بين الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتبين الدراسة بان شبكات التواصل الاجتماعي عموما و الفيسبوك خصوصا يؤثر على الأفراد من خلال المميزات والخصائص التي جعلت من هذه الشبكات أكثر تفاعلية

الدراسة الثانية :

من اعداد الطالبتين: قريب النخلة / عبد الحفيظي سهام¹⁴

عنوان المذكرة: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي لدى طلبة علم الاجتماع بجامعة الجلفة (الفيسبوك- أنموذجا) ،علم الاجتماع الاتصال ،بجامعة زيان عاشور الجلفة،السنة الجامعية ، 2020/2019.

14 - قريب النخلة / عبد الحفيظي سهام، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي لدى طلبة علم الاجتماع بجامعة الجلفة (الفيسبوك- أنموذجا) ،علم الاجتماع الاتصال ،بجامعة زيان عاشور الجلفة،السنة الجامعية ، 2020/2019.

إشكالية الدراسة : ما هو دور الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي

البيئي لدى طلبة جامعة الجلفة ؟

الأسئلة الفرعية :

- ما مدى استخدام الطالب الجامعي لموقع الفيسبوك ؟

- إلى أي مدى يساهم دور الفيسبوك في نشر الوعي الصحي ؟

- هل لدى الطلبة الجامعيين اتجاهات ايجابية نحو قضايا البيئة المعروضة في موقع الفيسبوك؟

منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: تم استخدام الاستبيان في جميع البيانات.

عينة الدراسة: العينة العشوائية البسيطة.

نتائج الدراسة :أوضحت الدراسة أن معظم طلبة سنة الثانية ماستر علم الاجتماع الاتصال

يرون أن الفيسبوك وسيلة هامة وقادرة على المساهمة في نشر الوعي البيئي

كما يزيد الفيسبوك من درجة الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، وتشكل ذلك لديهم من خلال

حملات برامج التوعية البيئة التي تقوم بها صفحات الفيسبوك بأنها جديدة.

ومن خلال الدراسة فان مواقع الفيسبوك يمثل واحد من أهم المواقع التواصل الاجتماعي، فهو له

دور كبير في التوعية البيئة بين فئة الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون هذه التقنية بشكل كبير

وما يقدمه هذا الأخير من الإسهامات في مجال الحفاظ على البيئة، وهذا لما يتميز به هذا

الموقع بخاصية التفاعلية.

الدراسة الثالثة :

اعداد الطالبتين :صوكو حسيبة / بجمع فاطمة الزهراء¹⁵

عنوان المذكرة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بالجزائر دراسة ميدانية على عينة من طلبة بقسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة تاسوست - جيجل، مذكرة التخرج ماستر علم اجتماع ة الجامعية ،2020/2019

إشكالية الدراسة : كيف تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي في الجزائر ؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري ؟
-هل تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق التوعية الصحي بالجزائر ؟- هل مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الصحي تأثير على المجتمع الجزائري ؟

منهج للدراسة :المنهج الوصفي

أدوات الدراسة :الاستبيان

عينة الدراسة : العينة الطبقية

نتائج الدراسة : توصلت نتائج الدراسة أن معظم الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات الصحية وذلك لحاجتهم للتوعية الصحية.

15 - صوكو حسيبة ،بجمع فاطمة الزهراء، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بالجزائر دراسة ميدانية على عينة من طلبة بقسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة تاسوست - جيجل، مذكرة التخرج ماستر علم اجتماع ،السنة الجامعية 2020/2019 .

كما أظهرت نتائج الدراسة أن اغلب الطلبة يهتمون بالرسائل الإعلامية بدافع الفضول واكتساب معلومات جديدة في حياتهم.

وبينت الدراسة انه كلما زاد إقبال الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي كلما زاد وعيهم الصحي مما يحقق لهم لإشباعاتهم ورغباتهم بما في ذلك التحصيل المعرفي.

الدراسات محلية:

الدراسة الأولى : تحت عنوان الاشباعات المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي " 16.

قام بهذه الدراسة عيشة علة، أجريت الدراسة على عينة قوامها 313 طالب موزعتين كالتالي:

167 طالب و 146 طالبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط، مجلة الوقاية والأرغوميا، العدد 6
2016.

وقد تمحورت الإشكالية حول: ما طبيعة هذه الاستخدامات والاشباعات المحققة منها ودوافعها لاستخدامها ؟

ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

- ما درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟

- ما هي الاشباعات المحققة لدى الطلبة الجامعيين من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0,05$) للاشباعات المحققة

16- عيشة علة ،الاشباعات المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي،مجلة الوقاية والأرغوميا،العدد6،2016.

من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي حسب النوع؟
هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0,05$) للاشباع المحققة
من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي حسب المستوى التعليمي؟
فرضيات الدراسة:

نتوقع أن تكون اتجاهات الطلبة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إيجابية.

نتوقع أن تكون درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي متفاوتة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0,05$) للاشباع المحققة من
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب النوع.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a= 0,05$) للاشباع المحققة من
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب المستوى التعليمي.

أما فيما يخص المنهج فقد اعتمدت على المنهج الوصفي الملائمته الدراسة قصد تدليل
ودراسة الإشكالية التي تم طرحها، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

الفرضية الأولى تحققت بالإثبات أي أن مواقع التواصل الاجتماعي تلبى احتياجات الطلبة
بشكل كبير فظاهرة تنوع المعلومات والبرامج عبر شبكات التواصل الاجتماعي تضع الطلبة أمام
سيل الانتقاء المبني أساسا على عامل الجودة المطروح شدة للاطلاع على مستجدات المجتمع
واخباره وكمصدر للمعلومات ونموذجا للانفتاح والحرية.

الفرضية الثانية تحققت بالإثبات، أي تكمن أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للطلبة الجامعيين ومدى تحقيقها لدوافعهم وأشباع حاجاتهم النفسية والتعليمية والاجتماعية والترفيهية والرياضية.

الفرضية الثالثة فتحققت بالإثبات، أي أن اشباعات التفاعل الاجتماعي متسقة مع الاشباعات العلمية ومع اشباعات التسلية ومع اشباعات المشاركة بالرأي.

دراسة عربية:

الدراسة الأولى: تحت عنوان ،استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وسط طلاب كلية التربية

بجامعة الغاشرفي ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية¹⁷

قام بهذه الدراسة الطالبة آمنة بس موسى ، لعينة من طلبة الأقسام العلمية والانسانية مكونة من 300 طالب وطالبة جامعة الغاشر السودان المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث العدد

2019،10

وقد تمحورت الاشكالية حول:

هل هناك تباين في نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطلاب كلية التربية بجامعة

الغاشر ؟

ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات التالية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب

17- آمنة بس موسى ،استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وسط طلاب كلية التربية بجامعة الغاشرفي ضوء بعض المتغيرات الديموغرافيةالسودان ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث العدد10.

جامعة الغاشر تعزي لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الغاشر تعزي المتغير التخصص علمي، انساني) والعمر ؟

الفرضيات

لا يوجد تباين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الغاشر

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير (ذكر، أنثى) لطلاب جامعة الغاشر.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الغاشر تعزي المتغير العمر ؟

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير التخصص علمي انساني) لطلاب جامعة الغاشر.

أما فيما يخص المنهج فقد اعتمدت على المنهج الوصفي، يتكون مجتمع الدراسة من جميع

طلاب كلية التربية (القسم العلمي الإنساني) جامعة الغاشر الواقعة شمال دارفور، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 300 طالب وطالبة بجامعة الغاشر، تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

الفرضية الأولى لم تتحقق، أي أن هناك اختلاف بنسب متفاوتة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب الظروف الاقتصادية للطلاب في درافور، وكل طالب يستخدم الموقع حسب احتياجاته.

الفرضية الثانية تحققت بالإثبات، أي أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لا تتعلق

بالجنس فقد يكون لكل فرد سواء كان ذكراً أو أنثى يقوم باستخدامها للتعارف والدرشة وتبادل الأفكار والمعارف والمعلومات في أي مجال من مجالات الحياة، مما يضمن لهم الاتصال بالعالم الخارجي ومعرفة ما هو جديد وما يدور حولهم وقد يكون لغايات علمية أكاديمية وهذا لا يقتصر على الطلاب الذكور فقط حيث تتساوى الإناث في الاستخدام .

الفرضية الثالثة لم تتحقق، لأنه توجد فروق في المراحل العمرية لصالح الفئة العمرية (17)

(18)، لأن هذه الفئة أكثر استخداماً لها لالتحاقهم بمرحلة دراسية جديدة، حيث تستخدمها بغرض الترويح والتخفيف وتمضية الوقت في التواصل مع الأصدقاء الجدد، وبما أن دخول الجامعة بعد مرحلة جديدة على الطالب والأسرة فتعمل من أجل إعداد الطالب بالمساهمة المقابلة هذه المرحلة لذلك يمتلك الكثير من الطلاب هواتف ذكية.

الفرضية الرابعة تحققت بالإثبات أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق متغير التخصص العلمي وإنساني، يرجع إلى أن الطلاب بمختلف تخصصاتهم يستفيدون من وسائل التواصل الاجتماعي مما يؤكد ذلك أن التواصل الاجتماعي هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي بواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي وهو جوهر العلاقات الإنسانية فالجميع يحتاجها.

التعقيب على الدراسة جاءت هذه الدراسة للطالبة أمنة يس حول استخدام شبكات التواصل

الاجتماعي وسط طلاب كلية التربية وركزت الدراسة على متغيرات الجانب الشخصي للطلاب الجامعي ما يضيف عليها طابع التحكم أكثر. وكانت على عينة كبيرة من الطلبة وأهملت

المتغيرات الخارجية للطالب الجامعي التي لا تقل أهمية عن هذه المتغيرات. كما أنها تتفق مع دراستنا مع متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستخدام المنهج الوصفي.

درست فيها متغيرات الجنس والسن والتخصص ، ولم تدرس متغيرات أخرى كالحالة السوسيو اقتصادية للطالب الجامعي وكانت الدراسة حول الاستخدامات والاستعمالات فقط لهذه الوسيلة دون ذكر تأثيراتها ، وهذا ما نسعى لدراسته في بنية العلاقات الاجتماعية في دراستنا.

(7) المقاربة السيوسولوجية النظرية.

أ-التفاعلية الرمزية : ظهرت النظرية في الثلاثين من القرن 20 على يد جورج هيربرت ميد الذي تأثر بأفكار وليم ونيت.

يتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على الاتصال لم يكن ممكنا دون اتفاق على معان موحدة للرموز الموجودة بالبيئة، فيترتب على هذا الاتفاق تشابه الاستجابات بين الناس فيزداد التفاعل بينهم بازدياد خبرتهما الاتصالية المرتبطة بإدراك هذه الرموز ومعانيها، إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما وحسب هيربرتيومر تعتمد التعاقدية الرمزية على المبادئ الآتية¹⁸ :

- أن الأفراد في سلوكهم تجاه الأشياء يكون بالمعنى الذي تحمله هذه الأشياء لهم.
- إن معنى هذه الأشياء يتأتى أو ينبثق عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- إن هذه المعاني يتم تناولها وكذا تعديلها في سياق سيرورة تأويلية يوظفها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يلاقيها.

18 - سميرة حربي ،مطبوعة بيداغوجية للتأهيل الجامعي ميادين علم الاجتماع ،جامعة الشاذلي بن جديد ،الطارف ،الجزائر،2016/2017،ص84.

- إن التفاعلات الرمزية تظهران مصدر المعنى لا يكون في التكوين الجوهري في حد ذاته وليس في العناصر النفسية التي يحملها الفرد، ولكن ينمو من خلال تعامل أفراد المجتمع مع الفرد تجاه الشيء، فهي أي التفاعلات الرمزية تنظر إلى المعنى كمنتوج اجتماعي يتأسس من خلال نشاط الأفراد وهم يتفاعلون.¹⁹

ب- نظرية الاستخدامات والإشباع

ظهرت نظرية الاستخدامات والإشباع عام 1959 على يد إيليا هو كاتز، لتشكل منحى جديدا في نظرة منظري الإعلام للعملية الإعلامية برمتها، حيث حولت الانتباه من التركيز على الرسالة الإعلامية إلى التركيز على الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك انتقى المفهوم الذي كان سائدا قبلها والمتمثل بالتسليم شبه المطلق بقوة وسائل الإعلام، حيث كان الاعتقاد بأن متابعة الجمهور لوسائل الإعلام تتم وفقا للتعود على الوسيلة الإعلامية وليس لأسباب منطقية، أي أن الاعتقاد الذي كان سائدا قبل خروج هذه النظرية تمثل بالتسليم لقوة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، فكان يرى أن طبيعة بناء الرسالة الإعلامية هو وحده الذي يؤثر على اختيار الأفراد للتعرض لوسائل الإعلام الجماهيري، دون الالتفات لإدارة الجمهور، وكأن الجمهور هو مجموعة من الأفراد فاقد الإرادة يتم التحكم فيهم من قبل وسائل الإعلام كيف ما شاءت أو أرادت.

فجاءت هذه النظرية برؤية مختلفة تتمثل في إدراك تأثير الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، حيث يختار جمهور المتلقين الوسيلة الإعلامية والمضامين الإعلامية التي يريد متابعتها بناء على عدة عوامل معقدة ومتشابكة من بينها: الخلفيات الثقافية والذوق الشخصي للفرد، وأسلوب للحياة، والسن، والجنس، ومقدار الدخل، ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي، وغيرها.²⁰

¹⁹ نفس المرجع السابق، ص 87.

²⁰ - ليلي أحمد جزر، الفاييبوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2012، ص 121.

في دراسات وسائل الإعلام والجمهور، يوجد نوعان من الدراسات، النوع الأول يعرف بدراسات التأثير، والنوع الثاني يسمى بالاستعمالات والإشباعات والرغبات، هذه الأخيرة تم تطويرها الدراسة الإشباعات التي تجذب الجمهور إلى أنواع معينة من وسائل الإعلام وقد حاولت بذلك تجاوز نظريات التأثير غير المباشر المحدود حيث تحقق نظرية الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي:

- السعى إلى معرفة واكتشاف استخدام الأفراد لوسائل الاتصال ، بغض النظر عن الجمهور النشط الذي يعي ما يقوم به.²¹

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال ، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض .
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.
- ج- نظرية الغرس الثقافي :

ترتبط هذه النظرية بين كثافة التعرض واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعي أو الحقيقي.

وتعود الأفكار الأولى إلى جورج ج ورنبرج Gerbner عندما قال أن التلفزيون يعتبر قوة مسيطرة في تشكيل المجتمع الحديث وذلك نتيجة الأبحاث التي قام بها مجموعة من الباحثين عندما اجتاحت الولايات المتحدة الأمريكية موجة العنف والاضطرابات والجرائم والاعتقالات في نهاية الستينات .²²

حيث كانت النتائج أن كثافة التعرض والاستمرارية لوسائل الإعلام لها تأثير على سلوكيات الأفراد، وذلك من خلال ثلاث عناصر.

21 - عايد كمال، تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري ، اطروحة لنيل الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع والاتصال، جامعة ابن بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر 2016/2017، ص ص 173-174.

22 - نفس المرجع السابق، ص 198.

- العمليات المؤسسية الكامنة وراء إنتاج محتوى الإعلام.

- الصور الذهنية التي ترسمها وسائل الإعلام.

- العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومعتقدات الجمهور وأنماط سلوكه.

فالغرس الثقافي يهتم بالعملية الاتصالية في اكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان، فالبيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الاكتساب والتشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية في المجتمع²³.

(8) صعوبات الدراسة.

كان لابد لكل عمل فكري أن يواجه مجموعة من المصاعب ، ومن بين الصعوبات التي

واجهتها في الدراسة هي كالتالي:

- قلة الدراسات التي تناولت ثقافة التواصل الاجتماعي .

- اختلاف وتضارب في آراء والافكار حول الموضوع.

- صعوبة التواصل مع افراد العينة.

- قصر فتر الزمنية للبحث في الدراسة.

²³. عايد كمال ، المرجع السابق ، ص199.

الفصل الثاني :

المواقع التواصل الاجتماعي والفيديو

➤ تمهيد:

أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من سمات العصر وأصبحت من الوسائل المؤثرة وبشدة في تشكيل فكر المجتمعات فهو يعتبر سلاح ذو حدين فقد يكون وسيلة لتعزيز السلوك الإيجابي داخل المجتمع عن طريق تشجيع الفرد على تكوين صداقات والتعرف على كل ما هو جديد في مجال العلوم وتبادل الخبرات العلمية في جميع المجالات وعلى كافة الأصعدة، وقد يكون أيضاً وسيلة فتاكة تفتك بجميع القيم الجيدة التي ينبغي أن يمتلكها الفرد وقد تجعله شخصية عنيفة جداً عن طريق تجنبه لإقامة علاقات اجتماعية طبيعية مع من هم حوله سواء كان الأهل أو الأقارب أو الأصحاب فقط.

وسنتناول في هذا الفصل مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفيسبوك

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

1) تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.

هناك عدة تعريفات خاصة بمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي فمنها:

- أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية²⁴.
- كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".²⁵

²⁴ - بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية "كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012، ص3.

²⁵ - نفس المرجع السابق، ص4.

- كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت²⁶.
- وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الإنترنت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور إنساني طيب، وذلك في إطار محدد.
- وعرفت أيضا بأنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله²⁷.

2) نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل "كلاس ميتس" عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع "سكس ديوجيزس" عام 1997 حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وكانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها الدرجات الست للانفصال وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء وظهر أيضا عدة مواقع أخرى مثل "لايف جورنال" وموقع "كايورلد" الذي أنشأ في كوريا سنة 1999.

وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.²⁸

26 - علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م، ص75.

27 - جيهان حداد، المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد دراسة انثروبولوجية، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، 2002م، ص20.

28- علي حجازي ابراهيم، التكامل بين الاعلام التقليدي و الجديد، دار المعتز للنشر و التوزيع، دون بلد، 2017، ص71.

وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 ومع بداية عام 2002 انطلق موقع التواصل الاجتماعي "FRIENDSTER.COM" الذي حقق نجاحا دفع "Google" إلى محاولة شرائها سنة 2002 لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعرف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة.

وفي النصف الثاني من عام 2002 ظهر في فرنسا مع موقع "SKYROCK.COM" كمنصة للتدوين.²⁹

ثم تحول إلى موقع تواصل وحتى هذه المرحلة لم تكن هذه المواقع معروفة في المجتمعات العربية إلا بشكل محدودا جدا، خصوصا أن خدمات الأنترنت لم تكن على مستوى كبير من الانتشار والترحيب .

وقد ساعد تطور الأنترنت وانتشارها في ظهور جيل جديد من مواقع التواصل الاجتماعي التي امتازت بسهولة استخدام ها، وبالتطبيقات الكثيرة التي تتناسب مختلف الشرائح الاجتماعية

بما فيها اللغة ، فكان أن ظهر موقع "MYSPAC" سنة 2003 الذي بدأ يحقق نجاحا كبيرا وانتشارا واسعا وصل إلى المجتمعات العربية ، وفي عام 2004 انطلق موقع الفيسبوك "FACEBOOK.COM" في الولايات المتحدة الأمريكية وعرف أولا فيما بين طلبة جامعة هارفارد ، ثم بدأ ينتشر إلى الجامعات والمدارس الأخرى ، وفي عام 2006 بدأ بالانتشار على الساحة المحلية والدولية ،بعدها انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع تويتر في سنة 2006 وأطلق رسميا للمستخدمين سنة 2007.³⁰

²⁹- امانى جمال مجاهد، الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة، دراسة المعلومات، جامعة المنوفية، العدد الثامن، مصر، 2010، ص 56

³⁰- ماطر عبد الله حمدي، اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات، جامعة الشرق الأوسط، مذكرة ماجستير في الاعلام، قسم الصحافة و الاعلام، عمان، الاردن، 2018، ص ص 19-20.

3) خدمات المواقع التواصل الاجتماعية .

تقدم المواقع التواصل الاجتماعية أو صفحات الويب خدمات عديدة لمستخدميها منها تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون في المشاركة معهم في إهتماماتهم امكانية تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها تقدم خدمة التواصل بين الاعضاء المنتسبين لها ،حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الاصدقاء عبر الموقع ليصل جديد مايكتب ويضيف ذلك الصديق الى صفحة صديقه تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته ،فلا يظهر الا مايضيفه الاصدقاء من كتابات وصور ومقاطع ومن خلال هذه الخدمات فإن الزوار لهذه المواقع تربطهم علاقات معينة واهتمامات مشتركة منها مايتعلق بالتعليم حيث يتوفر في هذه المواقع الاجتماعية ومن خلال المشاركين كما كبيرا من المعلومات والابحاث و المواد الاساسية التي تهتم الطلبة بشكل أساسي يضاف الى ذلك ان التعليم عبر الانترنت اتخذ طابعا حيويا وتفاعليا ، قياسا بالتعليم الكلاسيكي الذي يخيم عليه الجمود والرتابة اتاحة المجال للأفراد في الدخول الى المواقع الاجتماعية والتعريف بانفسهم ومن ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة³¹.

الملفات الشخصية /الصفحات الشخصية : **Profile Page** ومن خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الاساسية عنه مثل نوع الجنس،تاريخ الميلاد ،البلد ،الاهتمامات والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا من هم اصدقاءه وماهي الصور الجديدة التي رفعها إلى غير ذلك من النشاطات الاصدقاء /العلاقات **Friends/connections** وهم بمثابة الأشخاص

³¹ - سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية ،ط1، 2015، دار المنهجية للنشر والتوزيع ص33.

الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، المواقع الاجتماعية تطلق مسمى "صديق" على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الخاصة بالحرفيين مسمى اتصال أو علاقة على هذا الشخص المضاف لقائمتك .

إرسال الرسائل :وتتيح هذه الخاصية امكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الاصدقاء لديك أو لم يكن ههه البومات الصور تتيح المواقع الاجتماعية لمستخدميها انشاء عدد لا نهائي من الالبومات ورفع مئات الصور فيها واتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها ³².

المجموعات : تتيح المواقع الاجتماعية فرص تكوين مجموعات الاهتمام ،حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو اهداف محددة ،ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين ، والمهتمين بها مساحة. من الحرية اشبه بمنندى حوار مصغر ،كما تتيح فرصة التنسيق بين الاعضاء في الاجتماع ات من خلال مايعرف باسم Event ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين واعداد غير الحاضرين الصفحات.

ابتدع هذه الفكرة موقع facebook وتم استخدام ها على المستوى التجاري بشكل فعال ،حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات اعلانية موجهة تتيح لاصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددونها ،ويقوم موقع الفيس بوك باستقطاع مبلغ مع كل نقرة يتم التوصل إليها من قبل المستخدم ³³

4) خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي موجودة في كل مكان ولم يعد التواصل عبر المواقع الاجتماعية مجرد تسلية أو ترفيه عن النفس بل أصبحت أسلوب حياة وذلك لما تحمله من

³²- مصطفى يوسف الكافي ماهر عودة الشمالية، تكنولوجيا الإعلام والاتصال ،ط1، 2015، الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ،ص212.

³³- محمد الدوسري، جبريل بن حسين العريشي ، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط1، 2015، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ص35.

مميزات وخصائص عديدة ومن أهم هذه الخصائص نذكر ما يلي:

سهولة الاستخدام : بحيث لا يحتاج التعامل مع موقع شبكة الانترنت أو المواقع الاجتماعية خبرة معلوماتية حتى يتم التفاعل مع محتواها، كما لا يحتاج رواد المواقع الاجتماعية إلى خبرات وتدريبات علمية وعملية معقدة وإنما إلى مجرد مقدمة و مبادئ أولية موجزة عن طبيعة الاستخدام فقط حيث تتطلب عملية التسجيل اسم و رقم سري بطاقة تعريف العضوية والموافقة على شروط العضوية وبنود العقد المحدد بموجبه الحقوق والواجبات الرقمية، وبمجرد استكمال إجراءات التسجيل يحصل العضو على هوية رقمية باسم المستخدم ورقم سري وجيز خاص به، يسمح له بمباشرة أعماله الرقمية بحرية تامة وإذا تجاوز الشروط يمكن أن يتعرض للعقاب كحذف حسابه الإلكتروني أو تجميد عضويته.³⁴

التفاعلية: فالفرد فيها مستقل وقارئ وهو مرسل ومشارك فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم كالتلفاز والصحف الورقية، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهدة والقارئ القدرة على تخزين التسجيل: الربط بين مختلف المعلومات بطريقة مرنة ومع عدد من الأجهزة المتنوعة.³⁵

الاستقلالية والتنوع: تتيح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كثيرا من الشخصية، ما قد يزيد من احتمال انتشار الإشاعات والمعلومات الكاذبة.

السرعة: سمحت مواقع التواصل الاجتماعي بتبادل المعلومات بطريقة سريعة، كما يشار في ظل هذا السياق إلى الاتصال أو الترابط غير العادي (over-connected) والذي يعني في فحواه عدم التأكد من المصدر ومعالجة المعلومات بطريقة غير كافية ما قد يؤثر في النتائج المترتبة.

³⁴ - نها السيد عبد المعطي، صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص84.

³⁵ - نفس المرجع السابق، ص 85.

التدفق الحر للمعلومات: وفرت تلك الشبكات كما هائلا من المعلومات الحديثة، ليس بالنص وحسب بل باستخدام الوسائط المتعددة من (الصور، الموسيقى، الصوت، الفيديو) مما يحقق فورية تشارك المعلومات المحدثه وبث الوقائع والأحداث لحظة بلحظة.³⁶

5) تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي.

مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الآثار سواء كانت سلبية أم إيجابية. وفيما يلي توضيح لبعض التأثيرات الإيجابية والإيجابية لها:

1. التأثيرات الإيجابية:

تقريب المسافات بين القارات: فتعد مواقع التواصل الاجتماعي طفرة تكنولوجية نتج عنها إمكانية مشاهدة الأقارب والأهل كما يمكن عن طريقها إجراء اجتماعات خاصة بالعمل وإنجاز العديد من المهام التي كان يصعب إنجازها فيما قبل.

اكتساب الخبرات وتكوين الصداقات: استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تقديم كل ما يحتاجه المرء من إمكانيات وأدوات لاكتساب الخبرات من جميع أنحاء العالم كما مكنت الأفراد من تكوين صداقات على مستوى العالم.

مد أواصر الصداقة بين الأصدقاء القدامى: في حين ظن الأشخاص أن صلتهم قد انقطعت عن أصدقائهم القدامى قدمت مواقع التواصل الاجتماعي يدها للتدخل بشكل قوي وتعيد تلك الصداقات القديمة إلى الحياة مرة أخرى فهي تساعدك على استرجاع الصداقات القديمة التي كنت تظنها قد انتهت .

2. التأثير السلبية.

ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة:

أصبحت الأسرة العربية تشهد ضعفا وتخلخلا في تركيبتها وأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها وأصبح هناك انخفاض في التفاعل بين أفراد الأسرة وزيادة العلاقة سوءاً بين

³⁶- نها السيد عبد المعطي، المرجع السابق، ص85.

الزوجين وبين الأبناء وبين الآباء وذلك بسبب الجلوس أما التلفاز وألعاب الكمبيوتر لفترات طويلة ناهيك عما تبثه تلك الوسائل من أفكار هدامة تتعكس بالسلب على سلوك الفرد داخل أسرته سواء كان زوج أو أب أو أم أو ابن وهذا ما وصل إليه بالفعل حال الأسر العربية التي انغمست بشدة في استخدام تلك الوسائل.

التباعد بين الزوجين في مناقشة الأمور الأسرية.³⁷

أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة العربية هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص سواء كان جهاز تليفون محمول أو كمبيوتر أو متابعة الأفلام الخاصة به مما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين فكل منهما مشغول بعالمه الخاص والذي لا يجد فيه وقت لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها.

شيوع ثقافة الاستهلاك داخل الأسر وخاصة بين الشباب:

من الآثار السلبية المترتبة على انتشار استخدام وسائل الاتصال الحديثة شيوع ثقافة الاستهلاك والتطلع إلى ما يفوق قدرات الأسرة المالية فكل فرد يريد أن يحدث جهاز التليفون المحمول الخاص به بما لمجرد الحصول على جهاز آخر متطور ذو إمكانيات أعلى للبقاء دائما على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما تتهافت للوصول إليه كبرى شركات المحمول والتي تعمل على إغراق السوق كل فترة بأجهزة جديدة ذات تقنيات عالية ليقوم المستهلك بمحاولة التحديث وهو ما يرهق ميزانية الأسرة العربية وبالتالي تقع المشكلات الاقتصادية والتي قد تؤدي في النهاية بالأسرة بكاملها.

37 - ثريا جبريل وآخرون، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 2002م، ص ص 43- 44.

ثانيا :الفيس بوك .: Facebook.com

1)تعريف الفيس بوك . Facebook.com.

يشير الى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعد هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الاجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في الكلية نفسها.

وهو أيضا عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول اليه مجانا وتديره شركة (فيس بوك) محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها ,فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الاقليم ،وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم وكذلك يمكن للمستخدمين إضافة اصدقاء الى قائمة اصدقائهم وإرسال الرسائل اليهم ، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم ويشير اسم الموقع الى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية الى اعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف اليهم.³⁸

يعد أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع قيمته السوقية عالية وتتنافس على ضمه كبيرات الشركات نقطة القوة الأساسية في الفيس بوك هي "التطبيقات" التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف الاتحاء ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها الموقع الاساسي.³⁹

وهو الموقع الذي استأثر بقبول وتجاوب الكثير من الناس خصوصا الشباب وفي جميع انحاء العالم فهناك من استفاد منه للتواصل بالصور والملفات والمحادثات (الدريشة) مع اصدقائه وله

38 - ياس خضير البياني، المرجع السابق،ص390.

39 - ماهر عودة الشمالية، محمود عزة اللحام، مصطفى يوسف الكافي، الأعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2015، ص203.

العديد من الاستخدامات والمميزات التي جعلته يحتل المراتب الأولى من بين مواقع التواصل الاجتماعي وهذا من خلال سهولة الاستخدام وتنوع أغراض استخدام هـ.⁴⁰

موقع الفيس بوك هو أشهر موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت يساعد الأشخاص على الاتصال بالآخرين مجاناً، حيث ينشئ المستخدمون ملفاً (Profile) يتضمن صوراً واهتمامات شخصية ويتبادلون رسائل خاصة وعامة ويقومون بتكوين مجموعات من الأصدقاء لتبادل الآراء والأفكار.⁴¹

(2) فكرة نشأة الفيس بوك.

ترجع فكرة نشأة موقع الفيس بوك إلى صاحبه "مارك زوكربيرغ Mark Zuckerberg" حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الإنترنت ليجمع زملائه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر أخبار الجامعة ولكن هدفه الأساسي إلى موقع يجمع شمل أصدقائه ويساعد على التواصل بين الطلبة بعضهم ببعض.

أطلق "مارك" موقعه فيس بوك عام 2004، وكان له ما أراد فسرعانما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.⁴²

واستمر موقع فيس بوك قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر "مارك" أن يخطو خطوة أخرى للأمام وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في

40 - محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية نموذجاً، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية في الدانمرك بمنشورة كلية الآداب والتربية، 2012، ص83.

41- طاهر أبو زيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، رسالة ماجستير في العلوم السياسية كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، منشورة، سبتمبر 2012، ص36.

42 - ماهر عودة الشميلة، المرجع السابق، ص204.

استخدام هـ ، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع اذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر عام 2006 الى اكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007. وكان من الطبيعي ان يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع انظار العاملين في صناعة المعلومات فمن ناحية بات واضحا ان سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل ويسد احتياجا هاما لدى مستخدمي الانترنت خاصة من صغار السن ، ومن ناحية أخرى نجح موقع فيس بوك في هذا المجال بشكل كبير وكانت النتيجة أن تلقى "مارك" عرضا لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار العام الماضي إلا انه فاجأ الكثيرين من حوله برفض العرض وتوقع كثيرون أن يندم على هذا الرفض خاصة وأنه جاء بعد عام واحد فقط من قيام شركة "نيوز كوربوريشن التي يملكها المليونير الاسترالي "روبرت ميردوخ" بشراء "ماي سبيس" وهو من اشهر مواقع العلاقات الاجتماعية بمبلغ 580 مليون دولار⁴³.

3) سمات الفيس بوك وعناصره.

أ. سمات الفيس بوك

يعتبر الفيس بوك واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط ، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء وتقوم آلية التواصل وإرسال الأخبار في الفيس بوك على عدد من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض يمكن تفصيلها فيما يلي :

• حائط فيس بوك **Wall**: هي عبارة عن لوحة حائط افتراضي أو مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء ارسال الرسائل المختلفة الى هذا المستخدم⁴⁴.

• التغذية الاخبارية **News Feed**: وهي تميز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الاحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

43 - ماهر عودة الشمايلة، المرجع السابق، ص204.

44 - نفس المرجع السابق ص205.

•التعليقات **Comments** : وهي آلية متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها.

•الهدايا **Gifts**: وهي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

•الاشعار **Pokes** : وهي تتيح للمستخدمين إرسال اشعار افتراضي لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وان احد الاصدقاء يقوم بالترحيب به.

•آلية ارسال الصور **Photos**: وهي الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الالبوماتوالصور من أجهزتهم الى الموقع.

•الحالة **Status**: وهي تتيح للمستخدمين امكانية ابلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

•الاعجاب **Like**: هي خاصية متاحة بنفس آلية التعليقات ومتاحة بين الاصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها وذلك ايضا يعتمد على الصلاحيات الممنوحة للمستخدم التي تمكنهم ان يقوم بعمل اعجاب لأي نص أو صورة أو فيديو.

•الإشارة **Tags**: متاحة في الصورة والفيديو بحيث يمكن أن تلفت انتباه الاصدقاء عبر الإشارة اليهم في صورة أو في مقطع فيديو ويتم ارسال تنبيه لهم لأي تحديد جديد.⁴⁵
الخدمة الاخبارية لموقع "فيس بوك":

وتقوم آلية نقل الاخبار في فيس بوك عبر الرسائل القصيرة وبرامج التراسل الفوري والبريد الالكتروني ويوفر الفيس بوك صندوق بريد موحد بين صاحب الحساب وأصدقائه وبهذا حين يقوم الاصدقاء بمراسلة بعضهم البعض فان رسائلهم المختلفة ستصل إلى صندوق البريد الموحد هذا وحين يتم الرد على الرسالة فان الرد سيضاف الى الرسالة السابقة.

⁴⁵- عباس مصطفى صادق، المؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكالات المنهجية ورقة عمل الصناعة الحبر بين الاعلام التقليدي والجديد، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية كلية الاعلام والاتصال، ابو ظبي الامارات، ص 17.

اتقوم آلية فيسبوك بعملية سامح بوصول الرسائل الى الأصدقاء وأصدقاء الأصدقاء الى صندوق البريد مباشرة، ولكن أي رسالة أخرى مجهولة المصدر أو غير معروفة فإن فيس بوك سيضعها في مجلد خاص فضلا عن امكانية حظر عناوين معينة نهائيا، وفي حالة حلول احد هذه العناوين مراسلة صاحب الحساب فهي بكل بساطة لن تصل الى صندوق البريد.⁴⁶

ب. عناصر الفيسبوك :

بدأ المشترك رحلة على الفيسبوك ببضع خطوات، أولهما التسجيل بالموقع بإضافة بريد الكتروني وبياناته الشخصية، وسنعرض أهم عناصر الفيسبوك:

الصفحة الشخصية: هي الصفحة الشخصية للمستخدم، وتحتوي على كل ما يخصه من معلومات وصور ومقاطع فيديو وملاحظات وروابط وأحداث وأصدقاء وغيرها.

الرسائل: وهي من الأدوات المهمة ومن خلالها تستطيع الإطلاع على الرسائل الواردة و كذلك إرسال رسالة جديدة ورؤية التحديثات المرسله من الصفحات والمجموعات المشترك فيها كذلك مشاهدة الرسائل التي قمت بإرسالها⁴⁷

المجموعات: هي أخطر وأهم التقنيات الموجودة بالفيسبوك لقيام أي كتل معارضة أو مؤيدة لجهة أو مؤسسة أو فرد، ومن خلالها يتم التعريف بالأفكار الجديدة والدعوة لها وتزداد أهمية المجموعة بزيادة عدد أعضائها

4) خدمات الفيس بوك .

يتيح موقع الفيسبوك العديد من الخدمات الاتصالية والتواصلية يوفرها للمستخدمين والتي لها دور الفاعل في زيادة تداول موقع الفيسبوك واستخدامه وتتمثل هذه الخدمات في :

46 - عباس مصطفى صادق، المرجع السابق، ص18.

47 - فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2011، ص204.

محتوى المجموعة: حيث يقوم ببنائه المستخدمون حيث يوفر موقع الفيس بوك للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الاتصالية الفاعلة؛ بحيث يقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته؛ وبالتالي تتكون شبكة متفرعة لانهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم⁴⁸.

التواصل المستمر للمستخدمين : يوفر موقع الفيس بوك خدمة التواصل الفعال ليس فقط في لاتصال المباشر بين لأفراد ؛ وإنما هو أن تصل نشاطات واخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي عون تدخل يدوي ؛ويمكن أيضا الاعجاب والتعليق وإبداء الآراء والمناقشة بشأن تلك النشاطات والاخبار والموضوعات التي تم نشرها.

التحكم في المحتوى المعروض : ينتج موقع الفيس بوك روابطه للخدمات والأدوات التي يمكن استخدام ها في إضافة الاصدقاء وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره؛ وروابط المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه ؛على أساس اختياراته يتم تحديد محتوى صفحته فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي سيعرض على صفحته.

_اكتساب خبرات متعددة: يوفر موقع الفيس بوك للمستخدمين العديد من الصفحات التي من شأنها رفع الخبرة الشخصية للفرد المستخدم؛ لان الاتصال والتواصل الالكتروني الذي يقوم به مستخدمو موقع الفيس بوك يجعلهم يكتسبون خبرات جديدة عبر وجود أشخاص متخصصين في المجالات كافة؛ اذ ان موقع الفيس بوك يتيح العديد من مصادر المعرفة

_تطوير المهارات الاتصالية للمستخدمين: فهو ينمي لدى المستخدمين مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي والقدرة على تحمل المسؤولية على حل المشكلات وجمع المعلومات من مصادر مختلفة وتصنيفها ونقدها والقدرة على بناء علاقات مع الآخرين محليا وعالميا.⁴⁹

48 - زيد نصيف جاسم السعدي ،الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع الفيس بوك ،ط2016، ص164.

49 - نفس المرجع السابق ،ص 165 .

اما ما يخص الافلام فإن لها دورا في تحفيز الاصدقاء على التفاعل الآني مع الحدث ولا سيما في المواضيع الحساسة والتي لها وقعها الاجتماعي والنفسي بين أفراد المجتمع وان وجود ميزة المشاركة عبر المواقع الاخرى كوصلات ارتباط مثل ربط موقع الفيس بوك بموقع الفيديو (اليوتيوب) الذي يعتمد بشكل أساسي على مقاطع الفيديو ؛اذ يمكن لمستخدم موقع الفيس بوك أن يستفيد مما ينشر على موقع اليوتيوب والمشاركة به على صفحته الشخصية؛ان هذا النوع من المحتوى تم توظيفه في الموقع لزيادة مستوى الحرية بحيث يمكن للمستخدم أن ينشر فيديو شخصي او عام يعتقد أنه مهم وينتظر التعليق عليه وقد يستهوي هذا الفيديو عددا كبيرا أو قليلا من الاصدقاء ؛وهذا يعطي مؤشرا إلى أن الانترنت عن طريق موقع الفيس بوك قد فسح المجال لحرية الرأي وهي تمهد الطريق الى الديمقراطية افتراضية قد تحدث تأثيرا على الواقع لاجتماعي الذي يعيشه الفرد في العالم المادي.⁵⁰

(5) إيجابيات وسلبيات الفيس بوك

1- إيجابيات الفيس بوك

- اتاحة الفرصة للصدائة والتواصل بين مختلف الاعضاء
- امكانية متابعة شخصيات معروفة ومشهورة عبر مختلف أنحاء العالم
- ظهور مايسمى بالمجتمعات الافتراضية مكن الأفراد من التعارف على الشعوب من مختلف انحاء العالم وزيادة الخيرة نحوهما
- التفاعل وتبادل المعلومات والمعارف والخبرات
- ساهم الفيس بوك كثيرا وتلقائيا في عملية النشر الالكتروني فاي مستخدم للإنترنت يجد نفسه أنه في الفيس قد ازدادت معدل كتابته وبالتالي قرائته

⁵⁰ - مؤيد نصيف جاسم السعدي، المرجع السابق، ص 165.

- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر انضمام لمجموعة معينة قد تمثل انت وأصدقائك نسبة مقدره في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة

- الفيسبوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط وتكثر على صفحاته عددا هائلا من المجموعات الدعوية والقرويات الثقافية والإعلامية⁵¹.

2- سلبيات الفيس بوك :

الفيس بوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر فإلى الجانب المضيء للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف هناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميه منها

- إضاعة الوقت بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ من التنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي اضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد اي فائدة له أو لغيره فالفيس بوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضين أكثر من 10 ساعات في تصفح الفيس بوك فقط .

- الإدمان واضعاف مهارات التواصل: هي من أهم الآثار التي قد تشكل على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين فإن قضاء الوقت الطويل امام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية إتجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف بحدق

51 - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص56.

وحنكة (وهذا ما تقتضيه المواقع الاجتماعية) فإن ادمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل مع المجتمع⁵² .

- انتحال الشخصيات : مازالت عملية انتحال شخصيات المشاهير تضرب اطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية،متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات وكسب المال وحرف الحقائق عن مسارها .

- الخصوصية : تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية انعدام الخصوصية مما تتسبب الكثير من الأعراض المعنوية والنفسية على الشاب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على الفيس يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى مايبثه من هموم ومشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير فهناك من الشباب من وجد في الفيس بوك وغيره من المواقع الاجتماعية مكانا للتسلية والعبث وانعدام الرقابة جعلت البعض يسيء الاستخدام ولا يهتم بالعواقب⁵³.

52 - علي خليل شقرة المرجع السابق، ص 57.

53 - نفس المرجع السابق، ص 57.

➤ خلاصة الفصل:

من خلال ماسبق نستنتج أن المواقع الاجتماعية قد أحدثت تغيرا كبيرا في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات.

والمواقع الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلك المواقع الاجتماعية حسب الاغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل ، ومن بينها الفيس بوك الذي أصبح من أهم شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا فاعالم، وهذا لما يتميز ويفرد به من سهولة الاستخدام والتحكم في إعداداته والانتشار الواسع والشعبية التي يتمتع بها، والمرونة والتفاعلية، إضافة الى ما توفره تطبيقات المتنوعة على غرار تطبيق الدردشة، الذي يتيح لمستخدميه إمكانية المحادثة بكل الاساليب الكتابية الصوتية السمعية البصرية تعليمية ترفيهية خاصة في ظل الشهرة الكبيرة التي يتمتع بها موقع الفيس بوك.

الفصل الثالث:

ثقافة استخدام المواقع التواصل الاجتماعي لدى
الطلاب بالجامعيين.

تمهيد:

بما أن الإنسان كائن ثقافي، فإن الثقافة هي إحدى المكونات التي تقام عليها المجتمعات في ديناميكيتها الإنسانية المستمرة، لكونها تمس كل جوانب الحياة الإنسانية، بحيث يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة وتشارك فيها كل من مكونات المجتمع وغايتها التعاون والتواصل، ولكن هذه القيم الثقافية معرضة للتغيير المستمر، حيث لكل حيل من الأجيال له رؤيته للحياة قد تتوافق مع ما هو موروث، وقد تتصارع معه، وبما أن الشباب هو فئة اجتماعية يتميزون بثقافتهم الفرعية التي قد تعطيهم التجانس والانسجام الثقافي ويعتبر الوعي الثقافي فاعل رئيسي في تشكيل ثقافة الشباب كما أن الثقافة لها أهمية بالغة في المجتمع.

أولاً: الثقافة وعلاقتها بالمواقع التواصل الاجتماعي

1) مفهوم الثقافة.

يلعب مفهوم الثقافة CULTURE دورا بارزا في مختلف العلوم الإنسانية وخاصة الاجتماعية كعلم الاجتماع وعلم الإنسان وعلم الإدارة وعلم النفس، ويهتم احد فروع علم النفس بدراسة الثقافات المختلفة ويتخذها محور اهتمامه ليضيف بعدا جديدا لأهمية مفهوم في الحياة العملية حاضرا ومستقبلا.⁵⁴

ويعتبر ادوارد تايلور EDWARD- TAYLOR أول من وضع تعريفا للثقافة بأنها " ذلك المركب الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والعادات وأي قدرات اكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع⁵⁵."

وقدم محمد الهادي عفيفي تعريفا شاملا للثقافة فهي في نظرة تعني " كل ما صنعه الإنسان في بيئته خلال تاريخه الطويل في مجتمع معين وتشمل اللغة والقيم الآداب السلوك العام والأدوات والمعرفة والمستويات، اجتماعية والأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والقضائية، فهي تمثل التعبير الأصلي عن الخصوصية التاريخية للأمة من الأمم عن نظرة هذه

⁵⁴ طه نجم، علم الاجتماع الثقافي، دار، مصر، 2004، ص. 22

⁵⁵ نفس المرجع السابق، ص 22 .

الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان وقدراته وما ينبغي أن يعمل، وما لا ينبغي أم يعمل أو يأمل.

فالثقافة عبارة عن مجموعة الأنماط السلوكية من الناي تؤثر في سلوك الفرد الموجودة في تلك المجموعة وتشكل شخصيته وتتحكم في خبراته وقراراته ضمن تلك المجموعة من الناس التي تعيش بينها.⁵⁶

فالثقافة بمفهومها الشامل على أنها نظام مفتوح يضم مجموعة من الأنظمة الفرعية التي تشمل تكنولوجيا الحياة الحاضرة والمتوقعة ويدخل في ذلك الأنظمة المادية والنااتجة عن التفاعل الإنسان مع غيره من بني جنسه ومع البيئة المحيطة به على مدى زمني يمتد من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل.⁵⁷

(2) خصائص الثقافة

على الرغم مما يظهر بين الثقافات من اختلاف أو تباين فهناك بعض الخصائص العامة لجميع الثقافات التي تستند إلى مفهوم العام والشامل للثقافة ومن هذه الخصائص العامة:
-الثقافة ذات خاصية مادية ومعنوية معا :

ثقافة المجتمع تحدد نمط وأسلوب الحياة في هذا المجتمع والعناصر المادية هي عبارة عن تلك العناصر التي أتت نتيجة للجهد الإنساني العقلي والفكري وفي نفس الوقت لا تكتسب الثقافة وظيفتها ومعناها إلا بما يحيطها من معاني وأفكار واتجاهات ومعارف وعادات، هذا فضلا عن أن العناصر المادية تؤثر بدورها في مفاهيم الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم وعلاقتهم أي أن الإحالة متبادلة بين العناصر المادية واللامادية داخل البناء الثقافي ومن فان البناء الثقافي يشمل العنصرين في أن واحد⁵⁸.

56 - حارب سعيد ، الثقافة التربوية والثقافة الاعلامية تكامل أو تناقض ؟ ، دار الأزهر للنشر والتوزيع القاهرة ، مصر ، 2004 ص 57 .

57 - علي بركات ، محاورات في الثقافة والتربية ، دار النهضة المصرية للطباعة ، ط1، القاهرة ، مصر ، 1989 ص 121 .

58 - نفسالمرجع السابق،ص122.

– الثقافة العضوية :

إذا كانت الثقافة تحتوي على العناصر المادية ولا مادية فإن مل من العناصر المادية والغير المادية يرتبط بعضها ببعض ارتباطاً عضوياً فيؤثر كل عضو في غيره من العناصر.

– الثقافة مكتسبة : الثقافة ليست فطرية في إنسان بل يتعلمها الأفراد وينقلونها من جيل إلى آخر، فالإنسان يكتسب الثقافة منذ سنواته الأولى حتى تصبح جزءاً من شخصيته كما يصبح هو عنصراً من عناصر الثقافة.⁵⁹

– الثقافة تراكمية : تتميز بعض عناصر الثقافة بالتراكم ذلك أن الإنسان يبدأ دائماً من حيث انتهت الأجيال لأخرى وما تركته من تراث وبتراكم الجوانب المختلفة تتطور بعض جوانب الثقافة وتختلف درجة التراكم والتطور من عنصر إلى آخر فمثلاً تطور اللغة تراكمي وهذا يعني إن إنسان لا يبدأ حياته الاجتماعية من العدم وإنما يبدأ من حيث انتهت الأجيال الراشدة الحية التي ينتمي إليها ومن التراث الاجتماعي الذي يعبر عن الخبرات الأجيال السابقة فبعض عناصر الثقافة في أي مجتمع تعبر عن خلاصة التجارب والخبرات التي عاشها الأفراد في الماضي بما تعرضوا له من أزمات وما رسموه من أهداف وما استخدموه من أساليب وما تمسكوا به من قيم ومعايير وما نظموا من العلاقات.

– مشبعة لحاجات الإنسان .

– الثقافة متغيرة فهي في نمو مستمر وتغير دائم فأي تغير في عنصر من عناصرها يؤثر على غيره من العناصر .

– إنها تكاملية تريح النفس الإنسانية لأنها تجمع بين العناصر المادية والمعنوية.⁶⁰

⁵⁹ - سميح أبو مغلي وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن ، 2002 ، ص

. 142

⁶⁰ - حارب سعيد ، المرجع السابق ، ص 130.

3) عناصر الثقافة وفوائدها.

أ:عناصرها.

إن محتوى الثقافة في أي مجتمع متجانس يكاد ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية حسب رأي لينتون -العموميات : وهي تلك العناصر التي يشترك فيها أفراد المجتمع جميعا وهي أساس الثقافة وتمثل الملامح العامة التي تتميز بها الشخصية القومية لكل المجتمع مثل اللغة والملبس والعادات والتقاليد والدين والقيم .

وهي الأفكار والعادات والتقاليد والاستجابات العاطفية المختلفة والأنماط السلوك وطرق التفكير التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع الواحد وتميزهم كمجتمع وثقافة عن غيرهم من المجتمعات ومثال ذلك (السكن وطريقة الملبس وطريقة الزواج) العموميات هي مركز اهتمام التربية وإليها تتجه الجهود لنقلها وتبسيطها وتجديدها إن لزم الأمر وتتمثل فائدتها في: ⁶¹

- توجد النمط الثقافي في المجتمع

- تقارب طرق التفكير أفراد المجتمع واتجاهاتهم في الحياة .

- تكون اهتمامات مشتركة وروابط بينهم .

- تكسبهم روح الجماعة فتؤدي إلى التماسك الاجتماعي.

- الخصوصيات: وهي عناصر الثقافة التي يشترك فيها مجموعة من الأفراد المجتمع، بمعنى أنها العناصر التي تتحكم في السلوك أفراد المعنيين دون غيرهم في المجتمع فهي العادات والتقاليد والأدوار المختلفة المختصة بمناشط الاجتماعية حددها المجتمع في تقسيمه للعمل بين الأفراد وقد تكون هذه المجموعة مهنية متخصصة مثال الخصوصيات الثقافية الخاصة بالمعلمين ⁶² أو المهندسين أو الأطباء أو غيرهم، وهم يتصرفون فيما بينهم بالأنماط سلوكية معينة وقد تشمل هذه الخصوصيات عناصر تتعلق بالمهارات الأساسية للمهنة والمعرفة اللازمة

⁶¹ - سميح أبو مغلي وآخرون ، المرجع السابق،ص148.

⁶² - نفس المرجع السابق،ص149.

لإتقانها كما تشمل أيضا طرق أداء المهنة ونوع العلاقات التي تربط أبناء المهنة الواحدة وتميزهم عن غيرهم من الناس وقد تكون الخصوصيات مرتبطة بالطبقة الاجتماعية .

- البدائل والمتغيرات: وهي من العناصر الثقافية التي تنتمي إلى العموميات فلا تكون مشتركة بين جميع الأفراد ولا تنتمي إلى الخصوصيات فلا تكون مشتركة بين أفراد مهنة واحدة أو طبقة اجتماعية واحدة ولكنها عناصر تظهر حديثة وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع وبذلك يمكن الاختيار من بينها وتشمل الأفكار، العادات، أساليب العمل طرق التفكير وأنواع الاستجابات الغير مألوفة بالنسبة للمواقف المتشابهة مثال ذلك : ظهور موضة جديدة في الملابس لم تكن معروفة من قبل.⁶³

ب: فوائد الثقافة

الثقافة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع من ناحية وبالنسبة للأفراد من ناحية أخرى:

- تكسب أفراد المجتمع شعور الوحدة وتهئي لهم سبل العيش والعمل دون إعاقة واضطراب.
- تمد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية فيما يتعلق بإشباع حاجاتهم البيولوجية من مأكلا ومشرب ليحافظوا على بقائهم واستمرارهم.

- تمدهم بمجموعة من القوانين والأنظمة التي تتيح لهم سبل التعاون والتكيف مع المواقف الحياتية وتيسر سبل التفاعل الاجتماعي بدون أن يحدث هناك نوع من الصراع أو الاضطراب⁶⁴.

- تجعل الفرد يقدر الدور التربوي الذي قامت به الثقافة
- تقدم للفرد مجموعة من المشكلات التي أوجدت لها حلول المناسبة وبذلك توفر عليه الجهد والوقت بالبحث عن حلول تلك المشكلة، مذل تقدم له مثيرات ثقافية عادية عليه عله يستجيب لها بالطرق العادية الموجودة في ثقافته كمجموعة من المواقف الحياتية المتوقعة والتي حللتها الثقافة وفسرتها والتي يستجيب لها الفرد.

⁶³ - لزهر مساعدي، في مفهوم الثقافة ومكوناتها(العادات، التقاليد، الاعراف)، مجلة الذاكرة العدد 9 ، المركز الجامعي ميله، الجزائر، 2017 ، ص 35 .

⁶⁴ - نفس المرجع السابق،ص36.

- تقدم للفرد تفسيرات تقليدية مألوفة بالنسبة لثقافته يستطيع أن يحدد شكل سلوكه على ضوءها فهي توفر له المعاني والمعايير التي بها يميزون بين الأشياء والأحداث الصحيحة كانت أو الخاطئة، العادية شاذة وهي أيضا تنمي لدى الفرد شعور بالانتماء أو لاء فتربطه بمجتمعه رابطة الشعور الواحد⁶⁵.

- إذن العلاقة بين الثقافة والفرد علاقة عضوية ديناميكية، والثقافة من صنع الأفراد أنفسهم فهي توجد في عقول الأفراد وتظهر صريحة في سلوكهم خلال قيام بنشاطهم في المجالات المختلفة (4) التنمية الثقافية وأهدافها:

التنمية الثقافية كمفهوم جديد يجب أن يتجاوز المفهوم التقليدي للثقافة مفهوما ومضمونا أوسع لتشمل القيم وأنماط الحياة، كذلك الحال بالنسبة لمفهوم التنمية فإنه يجب أن تأخذ في الاعتبار ما تخلقه من آثار في طريقة العيش ونظام القيم وهذا بلا شك يدعونا إلى الرجوع إلى الشخصية الثقافية عند البحث عن التنمية المتكاملة، ومن ناحية أخرى، فإن إقبال الناس على الثقافة ومشاركتهم في الحياة الثقافية وجهين مكملين الحقيقة واحدة فمشاركة الناس شرطا لازما لتحقيق التنمية الشاملة سواء كان ذلك على مستوى اتخاذ القرار أو اتخاذ مشروعات التنمية ولهذا بات واضحا في الدراسات التنموية الحديثة أن غاية السياسات الثقافية هي ضمان تنمية متوازنة للمجتمعات بحيث تشمل كافة العوامل الاقتصادية والاجتماعية مع مراعاة الأبعاد الثقافية والتنمية الشاملة للجميع هي إذن التي يواكبها وهي للهوية الثقافية المفتحة على الثقافات الأخرى.⁶⁶

ولقد انبثق المفهوم من المؤتمرات التي عقدت وناقشت الهوية الثقافية وأثرها على تشكيل الشخصية الثقافية من خلال العلاقات القائمة بين الحركة الثقافية وأثرها على تشكيل الشخصية الثقافية من خلال العلاقات القائمة بين الحركة الثقافية والتربية حيث أن مفهوم التربية الثقافية يلعب دورا أساسيا في تنشئة الأفراد كما أن التربية الجمالية والفنية تساعد على توطيد امثل العليا والقيم التي تشكل وتنمي وجدان الفرد وتطلق طاقته الإبداعية كذلك يناقض مفهوم التنمية من خلال مناقشة التخطيط والتنفيذ والتقييم للمشاريع التي تتصل بالثقافة أو بمعنى آخر أهداف

65 - محمود السيد سلطان ، مقدمة في التربية ، دار الشروق ، ط1، جدة ، المملكة السعودية ، 1983 ص 72.

66 - نفس المرجع السابق، ص73.

وأولويات السياسات الثقافية والوسائل التقنية والإدارية والمالية الضرورية لتسيير هذه السياسات وما زالت المشكلة المطروحة في هذا العلم لمعرفة المدى الذي تتحقق فيه أو يمكن أن تتحقق فيه الأنشطة الثقافية في إطار ما يدعى بالتخطيط أو البرمجة الثقافية⁶⁷.

ثانيا: مواقع التواصل الاجتماعي والثقافة استخدام ها.

1) مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في نشر الثقافة.

إن مرونة مسؤولية الثقافية تجاه المتغيرات أكسبها القدرة على تقادي الصدمات المباشرة جراء السقوط في دوامة كبيرة من التغيرات والتحديات والضغوط المترادفة، ولقد حملت شبكات التواصل الاجتماعي الكثير من المعلومات ونقلت الفرد من المستوى التلقي إلى مستوى التفاعل، فبات يستشعر مكانته داخل الفضاء الإلكتروني الرقمي من خلال صفحاته ومعلوماته الشخصية، أو العامة التي تشركها سواء كان من جملة الأصدقاء والمعارف أو كان من الأفراد الذين تربطه بهم صلة رقمية بحثية أو حتى الذين تعرف عليهم حديثا، إن هذه النقلة في الممارسة الفردية لم تأت بعفوية ولم تتوقف عند هذه النقطة فقط بل تجاوزت ذلك إلى تشكيل أنماط الثقافية وفكرية متعددة ومختلفة لا تحمل بعدا واحدا بل وبمراجعات متعددة .

ولقد أشارت " اليزبت ليندر " المختصة في السياسات والشؤون الحكومية في " الفاييبوك"، بات من المواقع التي تستخدم يوميا من قبل الناس، بحيث يكتبون ويضعون كل المعلومات التي تهمة .

وأكدت أن هذا الموقع يلبي حاجات الناس من خلال مراقبتنا ما يفعلون، ففي البداية لاحظنا أنهم يحبون تبديل الصور الشخصية وتيقنا إن الموضوع الصور يهمهم، لذا أضفنا إمكانية تحميل الصور على المواقع .

في إشارة إلى على إن القائمين على فاييبوك يهتمون بتلبية رغبات العملاء من خلال مكاتب دراسات متخصصة تمكنهم من ضبط التوجهات العامة التي تميل إليها المتعاملون، وقالت إن

⁶⁷- الرقيب محمد السعيد ، الهوية الثقافية في الفكر التربوي المعاصر ، دار اليافا للنشر ، عمان ، 2007 ، ص 177 .

" إن الموقع لم يعد محددًا ضمن الأطر التواصل الاجتماعي فقط، فكل شخص يجد اهتماماته عليه، إذ يمكنه أن يتابع الإخبار السياسية إن كانت تهمة، أو أي مجال آخر"، ولفتت إلى أن 50% من مستخدمي الفيسبوك يفتحون صفحاته يوميا، ليروا التغييرات الحاصلة على الموقع وليتابعوا الأخبار مضيئة إن موقع التواصل فإيسبوك يعد " عالما واقعيًا وهوية حقيقية، لا يمكن القول عكس ذلك، فهو يبرز نمط تفكير الشخص، ومستواه الثقافي، وأسلوب عيشه، والكثير من التفاصيل التي تعد واقعية وليست خيالية أو افتراضية"⁶⁸.

إن الفكرة الأساسية ولافتة للانتباه في تصريح اليزبت ليندر هوكون الفيسبوك لم يعد محددًا ضمن الأطر التواصل الاجتماعي فقط بمعنى هذه التقنية تعدت مجال صلاحيتها فقد انصهرت ضمن منظومة متكاملة من التقنيات العصرية المتاحة لتشكل بذلك رافدا من روافد العولمة، والإقرار كذلك بأنه عالم واقعي وهوية حقيقية هي إشارة خطيرة⁶⁹ إلى الدور الفيسبوك وما يمكنه أن يقوم به من تحولات في المستقبل، بمعنى أنه سيعمل في مجال الواقع في صياغة خريطة بشرية جديدة مجهولة الهوية انتماؤها الوحيد إلى سلسلة قيم الفيسبوك. وتعمل بكل ما تتيح من جهد لإنقاذها وضمان انتشار الواسع لها بعيدا عن منطق الربح المادي وعلى غرار منطق العولمة، هذا ما جعلنا طرح العديد من التساؤلات والاستهجمات حول التغييرات التي بدت على السلوكيات والأزياء والأفكار والتي رافقت انشغال المجتمع بالفيسبوك، ومست عدة التغييرات بنية المجتمع المتعلقة بهويته وبالخصوص هويته الثقافية حيث ظهرت للغة جديدة ومعينة تمتزج فيها الأرقام والحروف مثلا : 9رقم يعني حرف القاف رقم 5 يعني حرف الخاء وتتماهى تدريجيا اللغة لتصبح 9ouli ! cv ! sa7yt ! كلمات تدل على معاني معينة ولا انتماء لها إلا في فضاء الفيسبوك.⁷⁰

ويمكن القول بان الاعتبار الكثرية التي تفرضها لغة الفيسبوك على المتعاملين تنعكس على واقعهم الحقيقي بمظاهر مختلفة وفي أكثر من إطار إما ايجابيا أو سلبيا

68-الاسد ناصر الدين ، الهوية والعولمة ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، 1997 ، ص 132 .

69- بومهرة نور دين ، الانترنت مفهومها وتجلياتها والآثار المترتبة عن استخدامها ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد

12، باتنة ، الجزائر ، 2005 ص 22 .

70- نفس المرجع السابق،ص23.

(2) مواقع التواصل الاجتماعي شريحة الطلبة الجامعيين.

تعتبر شريحة الطلبة الجامعيين واحدة من أكثر الشرائح حركيا ووعيا ف المجتمع، نظرا لتلقيهم تكويننا عاليا من طرف أساتذة متخصصين ذوي كفاءة عالية، إضافة إلى تواجدهم في إطار مميز الذي يتيح لهم هامشا من الحرية ويكفل لهم القانون حرية النشاط والتنظيم داخل الكليات ومصالح النشاطات المختلفة داخل النوادي والفرق والجمعيات أو غيرها أوفي إطار نوادي طلابية ونقابات مستقلة تابعة للجامعة .⁷¹

إن المناخ الذي توفره الجامعة ومعد خصيصا لتحضير الطلبة نفسيا ذهنيا لبحث العلمي كالتأهيل لصناعة المستقبل، هو مناخ خصب كذلك لنمو وتطور العديد من الأفكار الجديدة أو التوجهات الإيديولوجية وغيرها من المستجدات الايجابية أو السلبية التي يمكن أن تجد لها مكانا داخل أسوار الجامعة كما هو حال الفايسبوك فقد عمد الطلبة وبشكل مكثف إلى تناول هذه الوسيلة وهي أقرب فضاء يمكن يتواصلوا فيه فيما بينهم، كون الفايسبوك مجاني ويحمل العديد من التطبيقات المتعلقة بتحميل الصور والفيديوهات وصفحة الدردشة ليتواصلوا فيما بينهم، وعلى اعتبار أن الذي أسس الفايسبوك الطالب الجامعي مارك جوكربيرغ فإنه بالضرورة استشعر خصوصية المجتمع الطلابي قبل أن ينشرها إلى العالم وأحب أن تؤكد أن خصوصية الطلبة الجامعيين الجزائريين تختلف تماما عن نظرائهم من بقية المجتمعات الطلابية في العالم،⁷² أن الشيء الغالب لدى المجتمع الطلابي الجزائري هو رغبته في التطلع في كل ما هو جديد وإمكانية تداوله مهما كان معقدا أو صعب الاستعمال، فالبيئية الطلابية معدة أصلا لاستقبال ما هو جديد والتناقش حوله سواء كان في المجال الأكاديمي أو المخابر أوفي إطار دراستهم إما خارج إطار الدراسي خصوصا في التقنيات الحديثة كما هو تفاعلهم في الفايسبوك، فالطلبة من

71- غريب محمد سيد أحمد ، المجتمع العربي وتحديات القرن 21 ، دار المعرفة للنشر ، 1، القاهرة ، مصر ، 1995 ، ص 223 .

72- نفس المرجع السابق، ص224.

خلال سعيهم إلى ربط العلاقات التعارف استغلوا وجود الفيسبوك، لربط هذه العلاقات وفتح مجالات النقاش⁷³

موسع حول مواضيع مختلفة وبلغات مختلفة وبأساليب مختلفة، عن طريق كتابة تعليقات على حائط الفيسبوك حيث يمكنهم متابعة المنشورات صاحب الصفحة، والطلبة في الفيسبوك يتداولون الكثير من الأمور على غرار الأمور السياسية، الاجتماعية، الفكرية، الاقتصادية، الرياضية، الدينية، ومهما كان الموضوع فلا يوجد بالنسبة ليهم ما يسمى بالطبواهات، إذ أن كل المواضيع قابلة لنقاش⁷⁴، ومواقفهم تتبدى بشكل تدريجي وأحيانا من خلال النقاشات تتشكل آراؤهم نحو اتجاهات معينة حيث أن المناظرات التي تقام على صفحات الفيسبوك والتي في الغالب تكون عبارة عن رأي ورأي مخالف وتستمر دقائق وأحيانا إلى ساعات أما على الخاص أو الصفحات العامة (الجدار الخاص بكل واحد) .

إن إقبال الطلبة على الفيسبوك وتحوله تدريجيا إلى أمر أساسي في حياتهم اليومية فبمجرد إن يفتح الطالب الانترنت حيث يذهب تلقائيا إلى فتح الصفحة الخاصة على الفيسبوك لمتابعة أهم الإخبار وآخر التعليقات والمستجدات، هذه الأمور تعد مقدمات ينبغي الغوص فيها وفي قدرة الطلبة على الانشغال بها، فحركة الطلبة في مجتمع الجزائري كبيرة وقد كان لهم دور بارز وبالغ الأهمية في الثورة التحريرية، غير إن هذه الحركة وخاصة مع الانفتاح الكبير على الفضاءات الاتصالية وعلى التكنولوجيا أدت إلى تشابه في ذهنيات الطلابية بشكل ملحوظ⁷⁵، وفي رأي الدكتور صفوة العالم أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة :

تكمن خطورة المواقع التواصل الاجتماعي إنها قد تكون موطنا لنشأة الأفكار الشاذة الغربية ومنبر انطلاق الشائعات، غير انه يرى أيضا أنها تعبر عن رأي الشارع والشباب على وجه التحديد على اعتبار أكثر مستخدمي الانترنت من الشباب، فهناك بعض التجمعات الخاصة

73 - غريب محمد سيد أحمد ، المرجع السابق،ص226.

74 - عبد العظيم الديب ، التبعية الثقافية وسائلها ومظاهرها ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ، ط1، الاسكندرية ، مصر ، 2000، ص 18.

75 - محمد النبوي محمد على ، ادمان الانترنت في عصر العولمة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، 2010 ص 65 .

بفرق عمل برامج تلفزيونية مختلفة، وبعضها الآخر بفرق رياضية متناحرة، وبعضها للتعبير عن حالة عامة مثل الحزن، ة بعضها لزملاء دفعة واحدة في إحدى الكليات.⁷⁶

إن الذي يمكنه أن نسجله هنا بخصوص الطلبة والفايسبوك نلخصه في التالي :

- تعتبر الشريحة الطلابية من أكثر شرائح المجتمع رغبة في خوض الجديد واستكشاف المجهول

-الفضاء الطلابي يشكل مناخا خصبا لاستقبال الجديد على اعتبار إن هذا المناخ معد مسبقا ليتيح المجال أمام الطلبة لنقاش والتواصل وتبادل الخبرات فيما بينهم .

- الفاييسبوك تقنية جديدة تحمل فكرة مستحدثة إضافة إلى ذلك فهي سلسلة سهلة اكتساب والتداول .

- التفاف الطلبة حول الفاييسبوك إنما هو ناتج عن أمور عدة من بينها امتلاك هذا الفضاء جملة من التطبيقات التي تلبى اهتماماتهم وبمجانبة ما يساعدهم أكثر على إقبال عليه .⁷⁷

3) مسؤولية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين:

طالما شكلت مسؤولية الثقافية واحد من ابرز الملفات الطلابية داخل أسوار الجامعة خصوصا في السنوات التسعينات، حيث برز مفهوم الهوية كمعطى استراتيجي للنخب السياسية العاملة للحفاظ على الاستقطاب الحاد في ذلك الوقت، وكان للجامعيين موقفهم من هذا الأمر وتجسد ذلك من خلال جملة الفعاليات برمجت بحسب الظروف من الملتقيات معارض أيام الدراسية وحتى مسيرات طلابية التي من خلالها نجد أن الوعي الطلابي تجاه قضايا الهوية عالي ويبعث على القول بأن النخب الطلابية تقدر حساسية الملف ة إبعاد الجاذبات الحاصلة على مستوى الساحة الوطنية والدولية، غير أن هذه الصورة لا يمكن أن تنطبق على الجميع وبنفس الدرجة، في سياق متصل فقد شهدت الساحة الطلابية في العشرية الأخيرة انفتاحا كبيرا وتسارعا في وتيرة الأحداث، وتوفر القنوات الفضائية وأجهزة النقل المختلفة وانفتاح السوق

⁷⁶ - صفوت العالم ، فيسبوك وكالة أنباء عالمية محورها أنت ، صحيفة الشرق الأوسط ، العدد 1052، الصادرة ب:

<http://w.w.w. waasat.com.defa>، 2024/2/12

⁷⁷ - بومهرة نوردين، المرجع السابق، ص 30 .

على الأخر بشكل معتبر والانترنت بما حملة من تداعيات وإصلاح المنظمة الجامعية جراء تعميم تطبيق نظام LMD ومرافقه من إصلاحات للمنظومة التربوية كلها في إطار واحد حملت مؤشرات على واقع مختلف ومتراكبات جديدة ومؤثرة تمس بشكل مباشر الهوية الثقافية بمقوماتها المتعددة، ولا يمكن التكهن بنمط العلاقة التي تعمد الطلبة الى صوغها مع هذه التحديات: التماهي والانصهار؟ أم المقاومة لمن تجدر الإشارة هنا إلى أن التظاهرات والسلوكات التي طغت على الساحة الطلابية في السنوات الأخيرة عند كلا الجنسين الطلبة والطالبات هي في واقع الأمر غريبة عن الأصول العربية الإسلامية الجزائرية ولا تحمل عنوان هويتهم الثقافية، ونحن نتكلم هنا عن المظاهر الحديثة التي تتسم ببسمة المحترم وفق المعايير الأخلاقية للمجتمع، لأننا ندرك أنها استجابة طبيعية لتغيرات المرحلة ولأن الهوية الثقافية تتأثر بالعديد من المحددات والمؤثرات والحساسيات، وهي خاضعة بالأساس إلى الرغبة المتأصلة في الأجيال السابقة الحفاظ عليها ونقلها إلى الأجيال القادمة، تثمينا وتقديرا للموروث الكبير من التجارب التي مر عليها الأجداد، وهي تشكل كذلك في إبعادها القيمة والأخلاقية محددات تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات.

غير إن المد العولمي وانهايار القطبية الثنائية وبروز الولايات المتحدة الأمريكية كفاعل قوي ومؤثر على مستوى الدولي دفع بالغرب إلى إنفاذ ما يخدم هذا المشروع وتوالت المحاولات لاستتساخ صور متطابقة لنماذج لترهن مستقبل الشعوب وتخضعها إلى معالم وثقافة غربية وبعيدة تماما عن تلك موجودة.⁷⁸

إن الطلبة الجامعيين يتعاملون بشكل مستمر مع الفضاء الافتراضي، ويستعملون شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك إثارة النقاش فيما بينهم، وكل مظاهر الصراع تتبدل أثناء هذه الدقائق أو الساعات التي يقضيها الطلبة أمام الفايسبوك بإضافة إلى ميولاتهم الفطرية ورغبتهم في التحرر ويجدون حوافز ومجالات تدفعهم نحو الصدام مع هذا المورث الذي يتسم بالجبرية، غير أن الحاصل في واقع الطلبة الجامعيين الجزائريين أمر قد يثير الكثير من

التساؤلات، حيث أن رغم ما يتبدى من مظاهر للمقومات كالعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية، إلا أننا نجد هذا الشباب الجامعي نفسه يثور ويعنف إذا تمت اهانة رايته الوطنية أولغته العربية أودينه ولعله أبرز مظاهر الالتفاف حول مقوماته وهذا ما حدث عند انتشار الحملة المسيئة لرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم التهبت جموع الطلبة في مسيرات من الغضب ضد الانتهاكات، وأيضا ما حدث بعد تأهل المنتخب الوطني إلى الكأس العالم وكيف تم تفعيل الفايسبوك بشكل كبير ودعم المنتخب الوطني ليس حبا في الأشخاص وإنما في دلالات ورمزية التي ينتمي إليها الفريق.⁷⁹

➤ خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال هذا الفصل أن ثقافة استخدام المواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الجامعيين تأسسها على هذه المؤشرات واعتماد على الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا المجال ورغم كل المحاولات الرامية إلى تصنيف الشباب من خلال اختلاف مذاهبهم الفكرية وتنوع ثقافتهم، ويعتبر الشباب عنصر مهم في المجتمع بحيث يرافقون كل التطورات بذكاء وحساسية بالغة ويصنعون الحدث في الواقع، ويمكن القول بان هناك علاقة تفاعلية وتكاملية بين الثقافية والمواقع التواصل الاجتماعي والشباب.

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية

1) مجالات الدراسة :

المجال الزمني :

الدراسة الاستطلاعية : بدأت هذه المرحلة بعد انتهائنا من جمع المعطيات واستعراض أدبيات الموضوع وللامام بالموضوع الدراسة ففي بدايات شهر مارس 2024.

الدراسة النهائية: بداية من شهر أبريل 2024 قام الباحثان بإعداد استبيان وحكمناها مع المشرف ثم تم توزيع الاستمارات وجمعها خلال شهري أبريل وماي 2024، ومواصلة التحليل والتفريغ في شهر جوان 2024.

المجال المكاني:

هو ذلك المجال الجغرافي الذي يقوم الباحث بتحديدته لدراسته وهذا وفقا لطبيعة المشكلة المدروسة وطبيعة الميدان وخصائصه تمت الدراسة الميدانية على عينة طالب أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال بقسم الديمغرافيا بجامعة الاغواط

المجال البشري :

لقد بلغ عدد مجتمع دراستنا 40 فرد الذي عرضنا عنهم الاستبيان المنهج المستخدم للدراسة :

تعريف المنهج :هو مجموعة من القواعد العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بقصد الوصول إلى الحقائق العلمية في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة و المناهج تختلف باختلاف المواضيع و لهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية و بشكل عام فإن المنهج العلمي يمكن وصفه بأنه : فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن

الحقيقة حتى يكون بها جاهلين و إما من أجل البرهنة عليها للأخرين حتى نكون بها عارفين
80 .

(2) منهج الدراسة:

والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي عرف بأنه " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة " 81 .

والمنهج الوصفي وهو المنهج الأنسب لموضوعنا

(3) أدوات وتقنيات جمع البيانات :

ان عملية جمع البيانات مهمة جدا في أي بحث تحتل أهمية بالغة ومكانة أساسية في عملية الانتاج العلمي ، بحيث أن دقة النتائج التي تتوصل اليها الباحث ومدى صحتها وتطابقها مع الواقع تتوقف على الاختيار السليم والمناسب لأدوات جمع البيانات فهذه الأخيرة عبارة عن مجموعة من الوسائل والطرق والاساليب التقصي المستعملة منهجيا التي تعتمد عليها الباحث في الوصول على البيانات والمعلومات اللازمة لإنجاز بحث حول الموضوع معين أن طبيعة موضوع دراستنا تتطلب منا استعمال عدة تقنيات بحث حيث استعمل الباحث كل من:

الاستبيان :

أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوى على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها 82 ، يعرفها موريس أنجرس بأنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل ازاء الأفراد تسمح باستجوابهم بطريقة

80 عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات ،مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2001، ص 99.

81 خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية ، دار الجسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008، ص 86.

82 عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات ،المرجع سابق ، ص 82.

موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية ، يتم بناؤها على أساس الأسئلة المفتوحة والمغلقة المستمدة من التحليل المفهوم باحترام بعض القواعد من أجل تفادي الأخطاء .

استعملنا هذه التقنية لهدف جمع المعلومات حول موضوع الدراسة ، حيث قمنا بصياغة الأسئلة الاستبيان وتقديمها للأستاذ المشرف ليبيدي ملاحظاته وتوجيهاته وتم تحكيمها من طرفه وبعض الاساتذة .

ليقوم الباحثان بتعديل الاستمارة بناء على الاقتراحات السابقة ثم توزيع الاستبيان توزيعا نهائيا حيث تم توزيع ولاء الاستمارات من طرفهم تتضمن الأسئلة التي تخص جميع المعطيات والمتغيرات المتعلقة بالفرضية العامة حيث شملت الاستمارة ثلاث محاور أساسية وبعد جمعها تم تفرغها يدويا وتحليلها وتفسيرها واستخراج النتائج

4) عينة الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكذا نتائج الدراسة، مما يتطلب دقة بالغة من قبل الباحث وبطبيعة الحال كلما زاد أفراد مجتمع البحث كلما ثبت صدقها أكثر إلا أن هذا ليس بالأمر الهين لذا يلجأ الباحث في الغالب إلى انتقاء عدد محدد من المفردات تتماشى والهدف العام للبحث وكذا فرضياته، هذا ما يسمى بالعينة Echantillon التي تعرف بأنها: "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين".⁸³ ووفقا للمتغيرات الأساسية للدراسة وتماشيا مع أهدافنا البحثية التي نسعى إلى تحقيقها من خلال مجموعة المؤشرات والأبعاد المكونة لفرضية بحثنا، ووفقا للنموذج الذي رصدناه في الجانب النظري اعتمدنا في اختيارنا للعينة على نمط العينة القصدية، والمتمثلة

⁸³عمار يوحوش و محمد محمود الذنبيات ، المرجع السابق ، ص 45.

الفصل الخامس:

تحليل وتفسير بيانات وفرضيات الدراسة

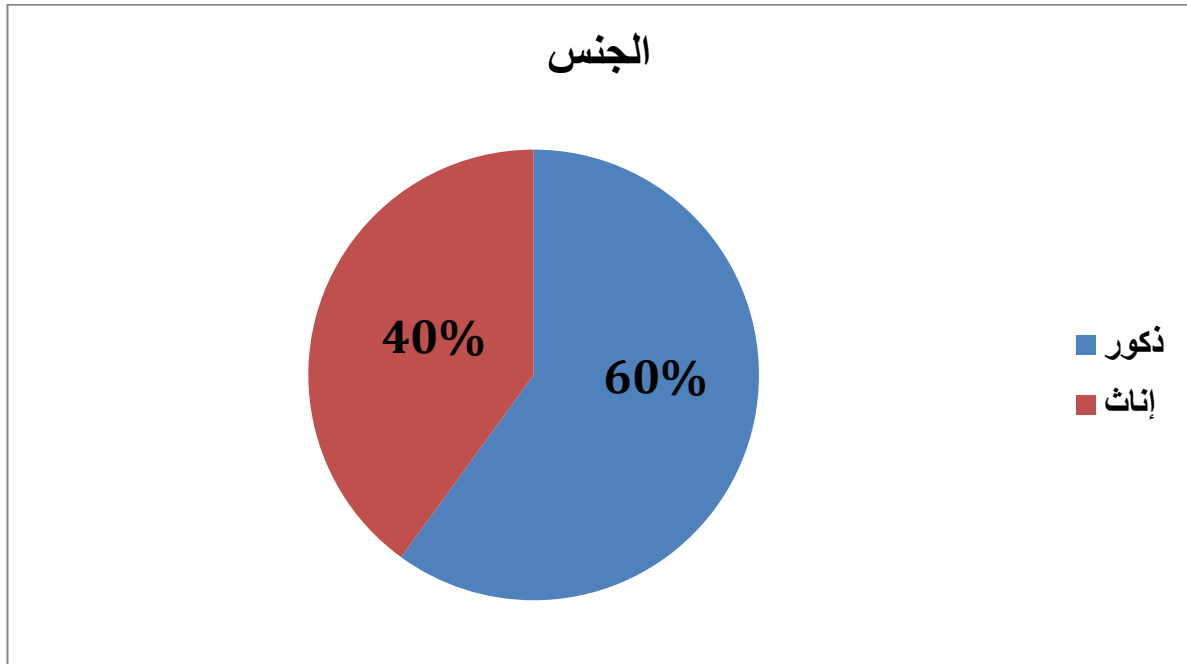
1) المحور الأول البيانات الشخصية.

- الجنس:

نوع الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	22	55%
أنثى	18	45%
المجموع	40	100%

الجدول رقم (01) : توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين توزيع العينة من حيث الجنس ، فإن أعلى نسبة قدرت بـ 55% كانت لصالح الذكور ، في حين تليها نسبة 45% لصالح الإناث.



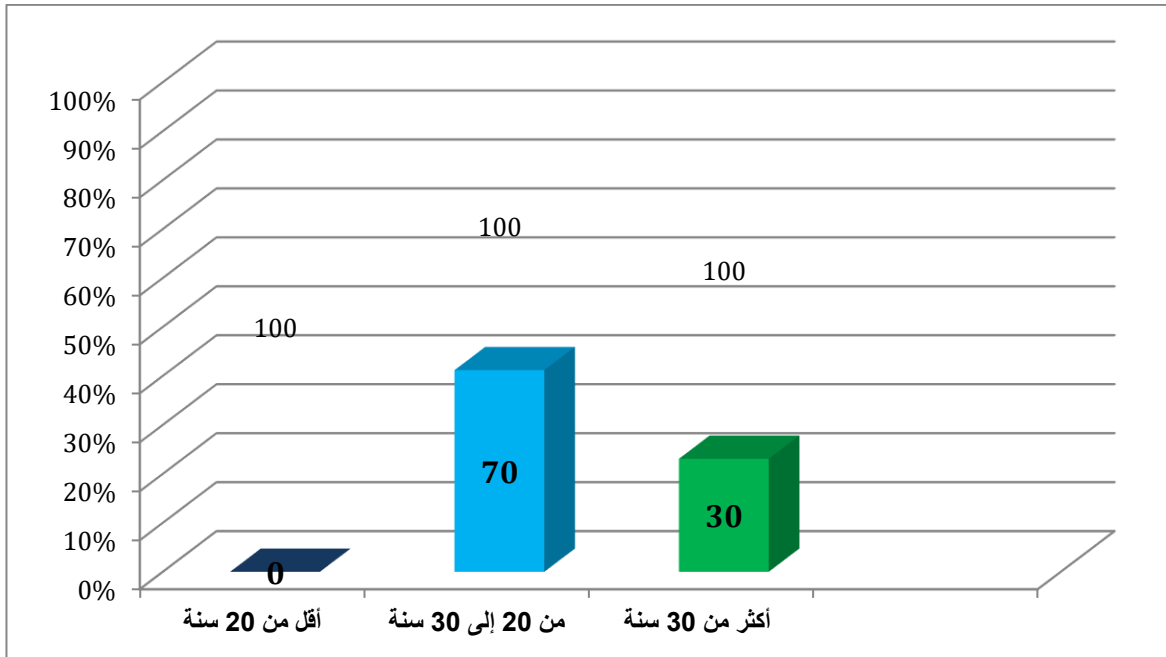
الشكل 1 يمثل أفراد العينة حسب نوع الجنس.

- السن :

النسب المئوية	التكرارات	الفئة العمرية
00%	00	أقل من 20 سنة
70%	28	من 20 إلى 30 سنة
30%	12	أكثر من 30 سنة
100%	40	المجموع

الجدول رقم (02) يبين : توزيع العينة حسب الفئة العمرية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين عامل السن لدى طلبة سنة أولى ماستر ، ومنه فإن أعلى نسبة قدرت بـ 70% من الطلبة كانت أعمارهم من 20 إلى 30 سنة ، ثم تليها نسبة 30% من العينة أعمارهم أكثر من 30 سنة .



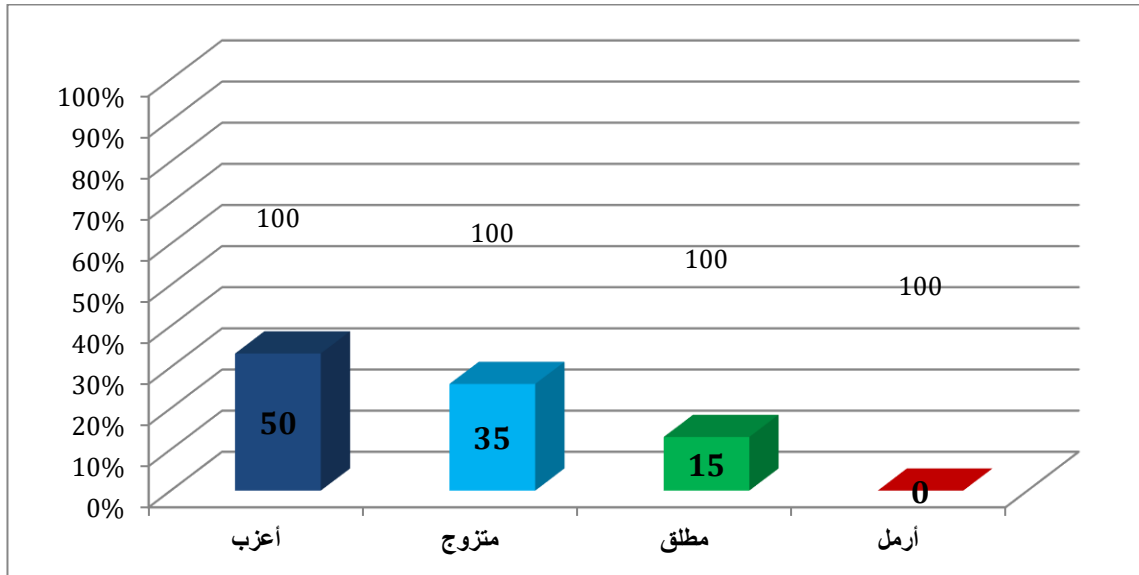
الشكل رقم (02): التمثيل البياني للفئة العمرية للعينة.

- الحالة الاجتماعية:

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	20	50%
متزوج	14	35%
مطلق	06	15%
أرمل	00	00%
المجموع	40	100%

الجدول رقم (03) يبين : توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية ، ومنه فإن أعلى نسبة قدرت بـ 50% من الطلبة أعزبين ، ثم تليها نسبة 35% من العينة متزوجين ، ثم تليها نسبة 15% من العينة مطلقين .



الشكل رقم (03) : يبين التمثيل البياني للحالة الاجتماعية للعينة.

(2) المحور الثاني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (04) : يبين معدل تصفح الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 1 سا	06	15%
من 1 إلى 3 ساعات يوميا	09	22,5%
من 3 إلى 5 ساعات يوميا	07	17,5%
حسب الظروف	18	45%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة التي تمثل 45% أجابوا بأنهم يتصفحون لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الظروف، في حين تليها نسبة 22,5% يتصفحون شبكات التواصل من 1 إلى 3 ساعات يوميا ، ثم تليها نسبة 17,5% يتصفحون الشبكات من 3 إلى 5 ساعات يوميا وفي الاخير تأتي أقل نسبة من الطلبة مقدرة بـ 15% يتصفحون شبكات

التواصل الاجتماعي أقل من 1 ساعة.

نلاحظ من خلال ما تم عرضه إحصائيا بأن جزء كبير من طلبة أولى ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال يتصفحون لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الظروف المهيئة لذلك.

الجدول رقم (05) : يبين الهدف من تصفح الطلبة لمنصة الفايسبوك.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
التتقيف	17	42.5%
التعارف	08	20%
تبادل المعارف والخبرات	06	15%
مواكبة العصر	09	22.5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة التي تمثل 42,5% أجابوا بأن الهدف من تصفحهم لمنصة الفايسبوك للتتقيف، ثم تليها نسبة 22,5% تتصفح الفايسبوك لمواكبة العصر

في حين تليها نسبة 20% أجابت بأن الهدف من تصفحهم للفيسبوك للتعارف ، وفي الأخير تليها نسبة 15% تتصفح الفيسبوك لتبادل المعارف والخبرات.

نلاحظ من خلال ما تم عرضه إحصائيا بأن الهدف من تصفح طلبة سنة أولى ماستر علم اجتماع الاتصال لتثقيف أنفسهم من خلال متابعتهم للمحتويات التي تزود أفكارهم بمعلومات جديدة وكذا البعض منهم يرون بأن الفيسبوك الوسيلة الأكثر رواجاً واستخداماً لعصرنا الحديث.

الجدول رقم (06) : يبين فعالية مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " في نشر الثقافة.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	70%
لا	12	30%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة التي تمثل 70% أجابوا بأن للمواقع التواصل الاجتماعي دور فعال في نشر الثقافة ، في حين تليها نسبة 30% أجابوا بـ لا وليس هناك دور فعال للفيسبوك في نشر الثقافة .

نفسر من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن للمواقع التواصل الاجتماعي لا سيما الفيسبوك منها له دور فعال في نشر الثقافة من خلال المحتويات التي يتداولها مستخدميه.

الجدول رقم (07) : يبين مدى وجود معلومات جيدة ومقبولة من الناحية الثقافية في مواقع التواصل

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	72.5%
لا	11	27.5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين آراء الطلبة حول ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يحتوي على معلومات جيدة ومقبولة من الناحية الثقافية. ، فإن أن أعلى نسبة التي تمثل 72,5% أجابت بـ نعم ، في حين تليها نسبة 27,5% أجابت بـ لا نستنتج من خلال ما حصده النتائج الإحصائية بأن الفيسبوك يتوفر على معلومات جيدة ومقبولة من الناحية الثقافية ويستغل ذلك الطلبة لتوسيع محتوهم الثقافي والفكري .

الجدول رقم (08) : يبين رضا الطلبة حول المعلومات المقدمة على وسائل التواصل الاجتماعي

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	70%
لا	12	30%
المجموع	40	100%

ي
الفيسبوك
.

من خلال الجدول رقم (09) : تبين لنا أن أعلى نسبة من الطلبة والتي قدرت بـ **70%** للفئة التي تتراوح أعمارهم من 20 إلى 30 سنة بنسبة 32,5% منهم يتصفحون الفيسبوك حسب الظروف ثم تليها نسبة 17,5% منهم يتصفحون الفيسبوك من 1 إلى 3 ساعات يوميا ، في حين تليها نسبة 12,5% من نفس الفئة معدل تصفحها من 3 إلى 5 ساعات وفي الأخير تليها نسبة 7,5% تتصفح الفيسبوك أقل من ساعة يوميا .

ثم تأتي نسبة 30% للفئة الأكثر من 30 سنة حيث نسبة 12,5% منهم تتصفح الفيسبوك

	التكرارات / النسب المئوية	
--	---------------------------	--

حسب الظروف ، ثم تليها نسبة 7,5% تتصفح الفيسبوك أقل من ساعة ، ثم تليها نسبيتي 5% من 1 سا إلى 5 ساعات.

الجدول رقم (10) : يبين إجابات العينة يبين هدف تصفح الطلبة للفيسبوك حسب متغير الجنس.

إجمالي التكرارات والنسب						الإجابات
		ذكر		أنثى		
42,5%	17	27,5%	11	15%	06	التثقيف
20%	08	10%	04	10%	04	التعارف
15%	06	7,5%	03	7,5%	03	تبادل المعارف
22,5%	09	10%	04	12,5%	05	مواكبة

إجمالي التكرارات والنسب	التكرارات / النسب المئوية		الإجابات
	التكرارات	النسب المئوية	

من خلال الجدول رقم (10) : تبين لنا أن أعلى نسبة قدرت بـ 55% سجلتها فئة الذكور في حين أكبر فئة منهم قدرت 27,5% تتصفح الفيسبوك لهدف التثقيف ثم تليها نسبة 10% تصفحها للفيسبوك لهدف التعارف ثم تساويها نفس النسبة 10% لمواكبة العصر وفي الأخير تليها نسبة 7,5% لتبادل المعارف .

ثم تأتي نسبة 45% للفئة الإناث حيث نسبة 15% منهم تتصفح الفيسبوك للتثقيف ، ثم تليها نسبة 12,5% تتصفح الفيسبوك لمواكبة العصر ، ثم تليها نسبي 10% تتصفح الفيسبوك للتعارف وفي الأخير تأتي نسبة 7,5% لتبادل المعارف.

الجدول رقم (11) : يبين إجابات العينة في شعورهم بالرضا حول المعلومات المقدمة على الفيسبوك حسب الحالة الاجتماعية.

		أرمل		مطلق		متزوج		أعزب		
70%	28	00%	0	10%	0	27,5%	1	32,5%	1	نعم
			0		4		1	%	3	
30%	12	00%	0	05%	0	7,5%	0	17,5%	0	لا
		النسبة المئوية		التكرار		الإجابات				
100		25%		10		قضاء أوقات الفراغ				المجموع
		37,5%		15		مواضيعه مميزة				ع

م

ن

خلا

ل الجدول رقم (11) : تبين لنا حول شعور الطلبة بالرضا حول المعلومات المقدمة على الفيسبوك حيث أن أعلى نسبة قدرت بـ 50% سجلتها فئة العازبين في حين أكبر فئة منهم قدرت 32,5% راضين ثم تليها نسبة 17,5% منهم غير راضيين ، ثم تليها فئة المتزوجين بنسبة 35% أعلى نسبة منهم قدرت بـ 27,5% راضين ونسبة 7,5% غير راضين .

ثم تأتي فئة المطلقين بنسبة 15% حيث نسبة 10% منهم راضين ، ثم تليها نسبة 5% غير راضين.

(3) المحور الثالث : استعمال الطالب الجامعي أولى ماستر اجتماع للفيسبوك لتعزيز

الثقافة

الجدول رقم (12) : يبين الغرض من متابعة الطلبة لمحتويات الفيسبوك

الإستفادة منه في حياتك	09	22,5%
غير ذلك	06	15%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة التي تمثل 37,5% أجابوا بأن الغرض من متابعتهم لمحتويات الفايسبوك مواضيعه المميزة ، في حين تليها نسبة 25 % يتابعون الفيسبوك لغرض قضاء أوقات فراغهم ثم تليها نسبة 22,5 % يتابعون الفيسبوك لغرض قضاء الإستفادة منه في حياتهم ، وفي الاخير تأتي أقل نسبة 15% أجابت بغير ذلك نفس من خلال ما تم عرضه إحصائيا بأن الغرض من متابعة طلبة سنة أولى ماستر علم الاجتماع اتصال للمحتويات التي تعرض على منصة الفيسبوك لتمييز مواضيعه بالدرجة الأولى وكذلك لقضاء أوقات فراغهم بمعلومات وأفكار يمكن أن تفيدهم في حياتهم .

الجدول رقم (13) : يبين متابعة الطلبة للصفحات التثقيفية على الفيسبوك

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	77,5%
لا	09	22,5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من

خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة التي تمثل 77,5% أجابوا بنعم يتابعون الصفحات التثقيفية على الفيسبوك، في حين تليها نسبة 22,5% اجابوا ب لا يتابعون الصفحات التثقيفية على الفيسبوك.

نلاحظ من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن جزء كبير من طلبة سنة أولى ماستر علم الاجتماع اتصال يتابعون الصفحات التي تعرض محتويات تثقيفية لتزويدهم بمعلومات جديدة ومفيدة في حياتهم العلمية والعامة منها.

الجدول رقم (14) : يبين مساهمة الفيسبوك في توسيع ثقافة الطلبة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
25%	10	تصحيح المفاهيم
22,5%	09	الإلمام بالمواضيع
42,5%	17	مساهمة في الدراسة
10%	04	غير ذلك
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة التي تمثل 42.5% من الطلبة أجابوا بأن الفيسبوك يساهم في الدراسة لديهم ، في حين تليها نسبة 25% من الطلبة أجابوا بأن الفيسبوك يساهم في تصحيح المفاهيم لديهم ، ثم تليها نسبة 22,5% من الطلبة أجابوا بأن الفيسبوك يساهم في الإلمام بالمواضيع لديهم ، وفي الأخير تأتي نسبة 10% من الطلبة أجابوا بغير ذلك نفس من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن منصة الفيسبوك تساهم بشكل كبير في الدراسة بالنسبة لطلبة سنة أولى ماستر علم الاجتماع اتصال وكذا تصحيح المفاهيم العلمية والثقافية لديهم وإلمامهم بالمواضيع التي تخص دراستهم وحياتهم .

الجدول رقم (15) : يبين ما إذا كان محتوى الفيسبوك يساعد الطلبة على معرفة مسؤولياتهم وواجباتهم.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
57,5%	23	نعم
42,5%	17	لا
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة التي تمثل 57.5% أجابوا بنعم محتوى الفيسبوك يساعد الطلبة على معرفة مسؤولياتهم وواجباتهم ، في حين تليها نسبة 42,5% أجابوا بـ لا وأن محتوى الفيسبوك لا يساعدهم على معرفة مسؤولياتهم وواجباتهم

نفسر من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن جزء كبير من طلبة سنة أولى ماستر علم الاجتماع اتصال يرون بأن منصة الفيسبوك تساعدهم بشكل كبير في إدراكهم بمسؤولياتهم و واجباتهم وهذا ما يرفع من مستوى وعيهم بشكل عام.

الجدول رقم (16) : يبين قيام الطلبة بتطبيق محتوى الفيسبوك في مختلف نشاطات حياتهم.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
70%	28	نعم
30%	12	لا
100%	40	المجموع

نلاحظ

من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة التي تمثل 70% من الطلبة أجابوا بنعم يقومون بتطبيق محتوى الفيسبوك في مختلف نشاطات حياتهم ، في حين تليها نسبة 30% من الطلبة أجابوا بـ لا وانهم لا يقومون بتطبيق محتوى الفيسبوك في مختلف نشاطات حياتهم .

نفس من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن جزء كبير من طلبة سنة أولى ماستر علم الاجتماع اتصال يقومون بتطبيق محتوى الفيسبوك في مختلف نشاطات حياتهم من خلال مشاركتهم نمط حياتهم اليومي ، فقد صار هذا الفضاء الافتراضي محل إهتمام ومتابعة الجميع .

الجدول رقم (17) : يبين وجود التباين في طريقة استخدام الفيسبوك لدى طلبة سنة أولى ماستر علم الاجتماع اتصال

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
80%	32	نعم
20%	08	لا
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة التي تمثل 80% من الطلبة أجابوا بنعم بوجود التباين في طريقة استخدام الفيسبوك ، في حين تليها نسبة 20% من الطلبة أجابوا بـ لا وأنه لا يوجد التباين في طريقة استخدام الفيسبوك .

نفس من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن هناك تباين في طريقة استخدام منصة الفيسبوك حسب آراء طلبة سنة أولى ماستر علم الاجتماع اتصال وبالتالي فصارت هاته المنصة محل تباين وظهور بشكل مفصل.

الجدول رقم (18) : يبين إجابات العينة في الغرض من متابعتهم للفيسبوك حسب متغير الجنس

إجمالي التكرارات والنسب		التكرارات / النسب المئوية				الإجابات
		أنثى		ذكر		
25%	10	10%	04	15%	06	قضاء أوقات الفراغ
37,5%	15	15%	06	22,5%	09	مواضيعه مميزة
22,5%	09	10%	04	12,5%	05	الإستفادة منه في حياتك
15%	06	10%	04	05%	02	غير ذلك
100%	40	45%	18	55%	22	المجموع

من خلال الجدول رقم (18) : تبين لنا إجابات الطلبة حول الغرض من متابعتهم للفيسبوك حسب متغير الجنس حيث أن أعلى نسبة قدرت بـ 55% سجلتها فئة الذكور في حين أكبر فئة منهم قدرت 22,5% يتابعون الفيسبوك لمواضيعه المميزة ثم تليها نسبة 15% منهم يتابعونه لقضاء أوقات فراغهم ثم تليها نسبة 12,5% يتابعونه لغرض الإستفادة منه في حياتهم ، ثم تليها نسبة 5% اجابوا غير ذلك .

ثم تأتي فئة الإناث بنسبة 45% حيث نسبة 15% منهن يتابعنه لمواضيعه المميزة ، ثم 10% منهم يتابعنه لقاء أوقات فراغهم ونفس النسبة 10% للإستفادة منه ونفس النسبة 10% غير ذلك.

الجدول رقم (19) : يبين إجابات العينة حول دور مواقع التواصل ومساهمة الفيسبوك توسيع الثقافة

إجمالي التكرارات والنسب		التكرارات / النسب المئوية								الإجابات
		غير ذلك		المساهمة في الدراسة		الإلمام بالمواضيع		تصحيح المفاهيم		
77,5%	31	5%	02	35%	14	15%	06	22,5%	09	نعم
22,5%	09	5%	02	7,5%	03	7,5%	03	2,5%	01	لا
100%	40	10%	04	42,5%	17	22,5%	09	25%	10	المجموع

من خلال الجدول رقم (19) : تبين لنا إجابات الطلبة دور مواقع التواصل ومساهمة الفيسبوك توسيع الثقافة حيث أن أعلى نسبة قدرت بـ 77,5% أجابوا بنعم ومنهم نسبة 35% أكدوا أن الفيسبوك يساهم في الدراسة ثم تليها نسبة 22,5% أكدوا بأنه ساهم في تصحيح المفاهيم لديهم ثم تليها نسبة 15% أكدوا بأنه ساهم في إلمام المواضيع لديهم، ثم تليها نسبة 5% أجابوا غير ذلك .

الجدول رقم (20) : يبين إجابات العينة حول الهدف في تصفحهم للمنصة والتباين في طريقة استخدامه

إجمالي التكرارات والنسب		التكرارات / النسب المئوية								الإجابات
		مواكبة العصر		تبادل المعارف		التعارف		التثقيف		
80%	32	15%	06	12,5%	05	15%	06	37,5%	15	نعم
20%	08	7,5%	03	2,5%	01	5%	02	5%	02	لا

المجموع	17	42,5%	08	20%	06	15%	09	22,5%	40	100%
---------	----	-------	----	-----	----	-----	----	-------	----	------

من خلال الجدول رقم (20) : تبين لنا إجابات الطلبة حول الهدف من تصفحهم للمنصة والتباين في طريقة استخدام ها حيث أن أعلى نسبة قدرت بـ 80% أجابت بنعم ومن بينها 37,5% أجابوا بأن هدفهم التثقيف ثم تليها نسبة 15% هدفهم التعرف ثم تليها نفس النسبة 15% يواكبون العصر ، ثم تليها نسبة 12,5% يتبادلون المعارف .

ثم تأتي أقل نسبة 20% أجابوا بـ لا

(4) المحور الرابع : إهتمام الطالب الجامعي بالمجال الاجتماعي في تثقيف نفسه من خلال الفيسبوك

الجدول رقم (21) : يبين الوعي الثقافي من خلال الفيسبوك على المستوى الشخصي للطلبة

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
إكتساب ثقة أكبر بنفسني	08	20%
الجرأة على مناقشة مختلف المواضيع	28	70%
جعل منك شخص مميز في محيط	04	10%
غير ذلك	00	00%
المجموع	40	100%

نلا
حظ
من
خلا
ل

الجدول أعلاه أن أعلى نسبة التي تمثل 70% أجابوا بأن الفيسبوك أضاف لهم الجرأة على مناقشة مختلف المواضيع ، في حين تليها نسبة 20% من الطلبة أجابوا بأن الفيسبوك أكسبهم ثقة أكبر بالنفس ، في حين تليها نسبة 10% أجابوا بأن الفيسبوك جعل منهم أشخاص مميزين في محيطهم.

نفسر من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن جزء كبير من طلبة سنة أولى ماستر علم الاجتماع اتصال يرون بأن الفيسبوك أضاف لهم الجرأة على مناقشتهم لمختلف المواضيع وأكسبهم الثقة

بالنفس وجعل منهم أشخاص مميزين وهذا ما يبين الوعي الثقافي الذي أضافه الفيسبوك على المستوى الشخصي للطلبة .

الجدول رقم (22) : يبين ما إذا كان الفيسبوك جعل من الطلبة يحسنون التصرف مع المشاكل والقيام بحلها

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	70%
لا	12	30%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة التي تمثل 70% من الطلبة أجابوا بنعم وأن الفيسبوك جعل منهم يحسنون التصرف مع المشاكل والقيام بحلها ، في حين تليها نسبة 30% من الطلبة أجابوا بـ لا بنعم وأن الفيسبوك لم يجعل منهم يحسنون التصرف مع المشاكل والقيام بحلها

نفسر من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن الفيسبوك جعل من طلبة سنة أولى ماستر علم الاجتماع اتصال يحسنون التصرف مع المشاكل المحاطة بهم ويسعون لإيجاد حلول من خلال ما تم إكتسابه على منصة الفيسبوك .

الجدول رقم (23) : يبين محتوى الفيسبوك في عرضه ما ينمي على القيم الإيجابية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	42,5%
لا	13	32,5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة التي تمثل 42,5% من الطلبة أجابوا بنعم وأن محتوى الفيسبوك يعرض ما ينمي على القيم الإيجابية ، في حين تليها نسبة 32,5% من الطلبة أجابوا ب لا حيث أن محتوى الفيسبوك لا يعرض ما ينمي على القيم الإيجابية.

نفسر من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن محتوى الفيسبوك يعرض ما ينمي القيم الإيجابية لدى معظم طلبة سنة أولى ماستر علم الاجتماع اتصال وهذا يعد أمراً إيجابياً مما ينعكس بشكل إيجابي على المجتمع .

الجدول رقم (24) : يبين ما إذا كان للفيسبوك صلة وثيقة في نشر الثقافة لدى الطالب الجامعي

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	67,5%
لا	13	32,5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة التي تمثل 67.5% من الطلبة أجابوا بنعم وأن الفيسبوك له صلة وثيقة في نشر الثقافة لديهم ، في حين تليها نسبة 32,5% من الطلبة أجابوا ب لا وأن الفيسبوك ليس له أي صلة وثيقة في نشر الثقافة لديهم

نفسر من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن جزء كبير من عينة دراستنا أكدت بأن العلاقات العامة في بنك الوطني الجزائري تعتبر أكثر شيء يسلط عليه الضوء .

الجدول رقم (25) : يبين استخدام الفيسبوك لدى طالب أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال ، للإطلاع على المعلومات البيداغوجية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	92,5%
لا	03	7,5%

المجموع	40	100%
---------	----	------

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة التي تمثل 92.5% من الطلبة أجابوا بنعم وأن استخدام هم الفيسبوك لإطلاعهم على المعلومات البيداغوجية ، في حين تليها نسبة 7.5% من الطلبة أجابوا ب لا وأن استخدام هم الفيسبوك ليس لإطلاعهم على المعلومات البيداغوجية . نفس من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن استخدام منصة الفيسبوك لطلبة سنة أولى ماستر علم الاجتماع اتصال لإطلاعهم على المعلومات البيداغوجية مما يساهم بشكل كبير للرفع

إجمالي التكرارات والنسب		التكرارات / النسب المئوية				الإجابات
		لا		نعم		
57,5%	23	7,5%	03	50%	20	نعم
42,5%	17	22,5%	09	20%	08	لا

وتحسين مستواهم المعرفي في مجال تخصصهم .

الجدول رقم (26) : يبين إجابات العينة حول معرفة الحقوق والواجبات من خلال الفيسبوك

المجموع	28	70%	12	30%	40	100%
---------	----	-----	----	-----	----	------

الإجابات	التكرارات / النسب المئوية		إجمالي التكرارات والنسب	
	نكر	أنثى		
إكتساب ثقة أكبر بنفسى	06	02	08	20%

من خلال الجدول رقم (26) : تبين لنا إجابات العينة حول معرفة الحقوق والواجبات من خلا الفيسبوك حيث أن أعلى نسبة قدرت بـ 57,5% أجابت بنعم وتليها نسبة 42,5% أجابوا بـ لا

70%	28	37,5%	15	32,5%	13	الجرأة على مناقشة مختلف المواضيع
10%	04	2,5%	01	7,5%	03	جعل منك شخص مميز في محيط

التكرارات / النسب المئوية		الإجابات
التكرارات	إجمالي والنسب	

الجدول رقم (27) : يبين إجابات العينة في إكتساب الوعي الثقافي من خلال الفيسبوك حسب متغير الجنس

من خلال الجدول رقم (27) : تبين لنا إجابات الطلبة حول إكتساب الوعي الثقافي من خلال الفيسبوك حسب متغير الجنس حيث أن أعلى نسبة قدرت بنسبة 70% في الجرأة على مناقشة المواضيع وكانت لصالح الإناث بنسبة 37,5% ثم تليها فئة الذكور بنسبة 32,5% ، في حين تليها نسبة 20% أجابوا بإكسابهم ثقة أكبر بالنفس حيث 15% بالنسبة للذكور و 5% للإناث ، ثم تليها نسبة 10% أكدوا بأنه جعل منهم أشخاص مميزين في المحيط ، حيث منهم 7,5% للذكور و 2,5% للإناث .

		غير ذلك		المساهمة في الدراسة		الإلمام بالمواضيع		تصحيح المفاهيم		
67,5%	27	5%	02	35%	14	15%	06	12,5%	05	نعم
32,5%	13	5%	02	7,5%	03	7,5%	03	12,5%	05	لا
100%	40	10%	04	42,5%	17	22,5%	09	25%	10	المجموع

الجدول رقم (28) : يبين إجابات العينة مساهمة الفيسبوك في توسيع الثقافة وذات صلة وثيقة بها من خلال الجدول رقم (28) : تبين لنا إجابات العينة حول مساهمة الفيسبوك في توسيع الثقافة وذات صلة وثيقة بها ، حيث أن أعلى نسبة قدرت بنسبة 67,5% أجابت بنعم ، حيث منها نسبة 35% منها أكدت مساهمته في الدراسة وتليها نسبة 15 أكدت مساهمته في الإلمام بالمواضيع، في حين تليها نسبة 12,5 % أكدت مساهمته في تصحيح المفاهيم لديهم ثم تليها نسبة 5% أجابت غير ذلك ، ثم تأتي نسبة 32,5% من إجمالي العينة أجابوا بعدم مساهمته في توسيع الثقافة وليس له أي صلة .

(5) القراءة التفسيرية:

نفسر من خلال نتائج التالية والتي يمكن اجمالها فيمايلي :

ان ثقافة استخدام المواقع التواصل الاجتماعي تؤثر وبشكل كبير في ثقافة الطالب الجامعي اولى ماستر اجتماع اتصال في جامعة الاغواط.

ومن خلال اراء المبحوثين توصلنا الى علاقة ثقافة استخدام المواقع التواصل الاجتماعي وطالب اولى ماستر جامعة الاغواط

(6) نتائج الدراسة

تأسيسيا على هذه المؤشرات واعتماد على الدراسة التي أجرينا ورغم كل المحاولات الرامية إلى تصنيف الطلبة من خلال اختلاف مذاهبهم الفكرية وتنوع ثقافتهم، ويعتبر الطلبة عنصر مهم

في المجتمع بحيث يرافقون كل التطورات بذكاء وحساسية بالغة ويصنعون الحدث في الواقع، ويمكن القول بان هناك علاقة تفاعلية وتكاملية بين الثقافية استخدام والمواقع التواصل الاجتماعي والطلبة.

خاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة معالجة ثقافة استخدام المواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتهم بوسيلة "الفايسبوك" وذلك لإجابة على التساؤل الرئيسي وهي البحث في العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والأثر الثقافية لدى الطلبة الجامعيين بالاغواط، حيث توصلنا إلى أن الثقافة من أبرز خصائص الأمة التي تميزها عن غيرها من سائر الأمم، والهوية تعد العمود الفقري الداعم لكل ما يتعلق بالأمة ما والتي تعني في أبعادها ووعي الإنسان وإحساسه بانتمائه إلى مجتمع أو أمة وجماعة في إطار الانتماء الإنساني العام .

أما الشبكات التواصل الاجتماعي -الفايسبوك - ساهم في الانفتاح الفكري والثقافي عن طريق تعلم عادات الشعوب الأخرى والتعرف على الأشخاص من خلفيات الاجتماعية وثقافية مختلفة بحيث أصبح موقع الفاييسبوك متنفسا للشباب كي يعبروا عن اهتماماتهم باعتباره نافذة يطل منها الشباب على العالم من حوله.

وقد استفاد منه الطلبة في العديد من المجالات الاجتماعية والثقافية من خلال إشباع الفضول والحصول على معلومات والإفادة منه لاغراض البحث العلمي وكذا التثقيف .

أخيرا، نستطيع القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي قد أثبتت وجودها وأصبحت تمارس تأثيرا مزدوجا سلبيا وإيجابيا في نفس الوقت على الثقافة والطلبة، غير أن آخر ما ينبغي أن يقال حول هذه المواقع أن يتم توظيفها وفق طرق عقلانية مثلى .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ministère de l'enseignement supérieur et de la
recherche scientifique
Université Amar Thelji Laghouat
Faculté des sciences sociales
Département de sociologie et démographie
Comité scientifique



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثلجي الأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): محمدة خالدين الوبير

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2.090.800.39... الصادرة بتاريخ

09/04/2023 عن دائرة: المدن والبلديات ولاية الأغواط

رقم التسجيل: 1.193.900.79.2.1

التخصص: علم الاجتماع

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

ثقافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة علم اجتماع الإتصال

أصرح بشرفي أنني قمت بإنجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه
بجهدى الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل
المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما
يتربط عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الأغواط في: 2024/06/02

توقيع الطالب (ة):

